حكومة الكباريتي تتحدى ارادة الشعب

اوسع تحرك شعبي تشهده البلاد منذ عدة سنوات

الفعاليات السياسية والاجتماعية والنقابية توحد جهودها

رفع اسعار الاعلاف يعني ترحيل ابناء العشائر من البادية والريف

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

الجماهير

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٨٢) * السنة (٤٩) * ١٦ - ٣١ آب ١٩٩٦ * الثمن (١٥٠) فلساً

منذ ان اعلنت الحكومة عن نيتها رفع اسعار الخبز والاعلاف، تداعت الاوساط السياسية والنقابية والاجتماعية ومختلف الهيئات الشعبية واوساط العشائر لمنع تنفيذ هذه النوايا ، لما تحمله من اثار سلبية مدمرة على المستوى المعيشي المواطنين وما تتركه من آثار على اقتصاد البلاد، الذي عاني ويعاني من الصدمات التي تعرض لها جراء السياسات الاقتصادية، التي يفرضها واقع التبعية الاقتصادية.

واشترك في حملة مقاومة رفع اسعار الخبز والاعلاف العديد من الهيئات على نطاق البلاد، واستقطبت الحملة اوساطاً اجتماعية واسعة في المدن والقرى والمخيمات والارياف. وتشكل في معظم المدن لجان الدفاع عن رغيف الخبز ضمت ممثلين للاحزاب السياسية والشخصيات الاجتماعية والنقابية والتي وضعت برامج محددة لنشاطها تراوحت بين شرح الاثار المترتبة على رفع الاسعار من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية وبين الفعاليات التي عبرت فيها عن رفضها ومقاومتها لاجراءات رفع الاسعار.

وقد قامت الوفود التي شكلتها هذه اللجان بتوجيه من لجنة المتابعة الوطنية المسؤولين الاداريين في معظم مراكز المحافظات والالوية، وارسلت البرقيات للمسؤولين مطالبة بعدم الاقدام على هذه الخطوة المدمرة.

وكان واضحاً على نطاق البلاد، ان الحكومة الحالية تنفذ املاءات صندوق النقد والبنك الدوليين ضاربة عرض الحائط، بالنتائج المترتبة على ذلك خاصة ما يتعلق بزيادة معدلات الفقر وزيادة معاناة الجماهير الشعبية في المدن والقرى والبادية.

وقامت لجنة المتابعة الوطنية التي تتكون من ممثلي احزاب المعارضة وممثلي النقابات المهنية والشخصيات الوطنية بدور بارز في الحملة الوطنية الواسعة، حيث قادت ووجهت الفعاليات المختلفة في عمان وباقي مدن المملكة. تابع ص٦

الولايات المتحدة تؤجر طائرات عسكرية للاردن !؟

ذكرت وكالات الانباء وبعض المصادر الصحافية، ان الاتفاقيات التي وقعت بين الاردن والولايات المتحدة الامريكية بتاريخ ٢٩ تموز من هذا العام قد نصت على الامور التالية:

اولاً : تقوم الولايات المتحدة بتزويد الاردن بـ ١٢ طائرة F16A وطائرة واحدة F16B، وان ذلك سيكون بالمجان لان هذا الطائرات تخطت ٧٥٪ من عمرها في الخدمة بالتحليق اكثر من ثلاثة آلاف ساعة.

ثانياً : ستزود الولايات المتحدة بموجب هذه الاتفاقيات الاردن بثلاث طائرات من طراز F16B المزودة بمقعدين وتستخدم للتدريب. وهذه سيدفع الاردن ثمن استخدامها، وذلك لانها لم تبلغ بعد ثلاثة ارباع عمرها ، اي ان تحليقها ما زال دون الثلاثة الاف ساعة.

ثالثاً : وسيتم دفع اجرة استخدام هذه الطائرات ، من قرض تقدمه الولايات المتحدة للاردن يبلغ ٢١٥ مليون دولار. وقد وضعت وزارة الدفاع الامريكية قائمة بكلفة ترتيبات التدريب والدعم اللوجستي وقطع الغيار والاسلحة وكلفة الاعمال الانشائية، بحيث ان المبلغ الذي سيخرج من ميزانية وزارة الدفاع الامريكية، سيعود بالكامل اليها. ولن تكون هذه الطائرات ملكاً للاردن بل هي مؤجرة له لمدة خمس سنوات، على اساس انها بعد السنوات الخمس هذه ستكون اكملت بقية عمرها في التشغيل واصبحت خردة مثل الطائرات الاثني عشرة الاخرى التي تجاوزت ثلاثة ارباع عمرها.

الجهات الاردنية المعنية كانت دائماً تؤكد، ان الولايات المتحدة حريصة على التبرع بتسليح الاردن وزيادة قدراته الدفاعية!!! ولكن المعلومات التي يتم تداولها عالمياً، وتحجب عن الرأي العام الاردني، جاءت من مصادر امريكية معززة بالارقام والمعلومات.

الى متى يا ترى سيستمر اخفاء المعلومات عن الرأي العام، وما فائدة التعددية، اذا حجبت المعلومات عن الشعب.

مصادرة الحكومة لأبسط حقوق الانسان

ارسلت لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن مذكرة الى رئيس واعضاء لجنة الحريات في مجلس النواب جاء فيها :

"تعلمون ان بلادنا الاردن تعيش أزمة سياسية اجتماعية طاحنة متعددة الاوجه بسب إقدام الحكومة على رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية ذات الاستخدام الجماهيري الواسع وفي مقدمتها رفع الدعم عن القمح والأعلاف، ورفع اسعار الماء والكهرباء، والعزم على التخلي عن دورها في رعاية التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية المختلفة وذلك في إطار تعليمات الصندوق والبنك الدوليين والمؤسسات المالية الدولية الاخرى، وقد اقدمت الحكومة على كل ذلك وبأسلوب استفزازي وافتعالي ودون التشاور مع مختلف قوى المجتمع الحية، وفي الوقت الذي تتبدى فيه في ارجاء من العالم الثالث المساوىء الإجرامية ضد القطاعات العريضة من الشعب لبرامج التصحيح الاقتصادي.

ولقد ادى سلوك الحكومة الى خلق شبه إجماع وطني عام ضد سياساتها هذه شمل ابناء المدن والريف والبادية بحيث وصل الامر الى البرلمان الذي لم يستطع ان يساير الحكومة في اجراءاتها هذه فاوقعته في أزمة داخلية وفي أزمة في علاقاته معها ومع الناخبين.

... وفي سياق إمعان الحكومة في التسلط وفرض قراراتها وتوجهاتها، واستخدام كل اساليب الضغط والاستفزاز لمشاعر المواطنين والنواب ومختلف تعبيرات مؤسسات المجتمع المدني، فقد اقدمت الحكومة خلال البقية ص ١٠

سياسة الحكومة والصراع داخل البرلمان ص ٣

السياسة الزراعية في ضوء ازمة الخبز والأعلاف ص ٩

الموقف العربي قادر على لجم نوايا اسرائيل

تحليل اخباري ص٣

النساء أجور أقل وبطالة اكثر

ص ٨

حقائق مروعة من امريكا

ص١٤

الأطفال بعد الأموات يبعثون ببرقيات تأييد للحكومة !

بعد ان وردت اسماء بعض الأموات من بين الذين يبعثون برقيات التأييد لإجراءات الحكومة، فقد جاءت في فترة لاحقة اسماء اطفال لم يتجاوزوا الثالثة من اعمارهم يساهمون في حملة التأييد!!

يا لقمة الخبز التي اشقت بحاجتها الانام

كان مصطفى وهبي "عرار" مثل سائر الشعراء والمبدعين العرب الذين تأثروا بالافكار المثالية والانسانية مطلع هذا القرن، هذه الافكار التي ميزت المفكرين والثوريين العالميين، فشعارات الثورة الفرنسية في الحرية والاخاء والمساواة كانت منهجاً لهؤلاء المبدعين.

وقد اثرت هذه الافكار الفكرية والانسانية تأثيراً كبيراً في منهج عرار الفكري والادبي. فالنزعة الانسانية بارزة في اعماله الشعرية، وامتدت الى مقالاته الادبية التي كان ينشرها في الصحافة العربية في تلك الحقبة الزمنية، فانحيازه للفقراء ميزة تماماً عن شعراء وادباء اخرين، ويعكس الشاعر ذلك بكل صدق حيث قال مناجياً الفتاة النورية:

لولا الرغيف وفقر اهلك واحتياجك ...

هل كنت ترقصين الحياة كما ارى ...

يا لقمة الخبز التي اشقت بحاجتها ...

واذل مطلبها العزيز وانت في ...

تقف على بشرية ...

هانت فلم تحفظ لغير ...

وفي ابداعته النثرية ... مقالة له نشرها في صحيفة الكرمل الفلسطينية سنة ...

"اللهم ساعدني على ان ... الامل في القلوب، وامسح ... الجراح، وامسح الدموع، وان ... شمعة في كل كوخ، وفي كل ... مظلم. اللهم ساعدني على ان ... اتخلى عن مظلوم وعلى الا ... من ظالم، وان اخضع المنطق ... للقوة، واذا انتصر الشر ... تتركني اسير في ... الشامتين، واذا وقع السيف ... خصمي اعطني القوة لاساعده ... التقاطه، ولا تتركني الطمن ... جردته الظروف من سيفه، ... اسعد من حولي واملأ ... طمأنينة وحناناً".



عناقيد غضب ماجدة الرومي في جرش

اثارت ماجدة الرومي جرش، واشعلت فيها اقحواناً جميلاً وياسميناً زاهياً.. عندما غنت اغنيتها الرائعة «عناقيد الغضب» وهذه كلماتها :

اين ستهربون من ردة الغضب
في صدر شعب كامل يحترف الغضب
لا لن تستطيعوا غسل هذا العار
يا اقحوان الموت، يا حضارة الدمار
لبنان لن يمنحكم سلام الانكسار
وكلنا جنوب... وكلنا ثوار
وكلنا ضرورة... نماؤنا الاسوار
والموت في حياتنا فصل من النهار.



غادة شعاع ملكة العاب القوى التي خفقت معها قلوب السوريين في اولمبياد ١٩٩٦

كوبا تحقق نجاحات علمية كبيرة



نشرت مجلة تايم الامريكية في شهر ايار الماضي مقالاً يتحدث عن تفوق علمي حدث في كوبا، حيث احرز علماء هذه الدولة النامية حسب تعبير المجلة، نجاحاً باهراً في مجال من احدث المجالات العلمية وهي الهندسة الوراثية، ادى الى تصنيع منتجات تصدر خارج البلاد وتجلب ما يزيد على مائة مليون دولار سنوياً لخزينة الدولة، بالاضافة الى توفير تلك المنتجات للاستخدام المحلي. ان كوبا - كما جاء في المقال - تعتبر الآن احدى اكبر الدول المصدرة للمصل الواقي من التهاب الكبد الوبائي (ب)، والدولة الوحيدة المنتجة للمصل الواقي من الحمى الشوكية، هذا الى جانب تصنيعها للعديد من المنتجات الدوائية مثل عقار الانترفيرون لعلاج السرطان وادوية التئام الجروح وعلاج الازمات القلبية وغيرها.

لقد امكن تحقيق تلك النجاحات الباهرة نتيجة التخطيط السليم وتحديد الهدف المطلوب بلوغه. ويقول استاذ امريكي زار كوبا في اوائل الثمانينات، حيث وضحت الاهمية لعقار الانترفيرون واستخداماته في مجال الدواء. يقول تم وضع مشروع لتصنيع هذا البروتين، ضمن مشاريع الخطة البحثية للدولة، وتم اختيار افضل العناصر للقيام به. وتم تكوين فريق عمل للبدء بالتصنيع بقيادة احد العلماء الشباب وذلك عن طريق استخدام خلايا الدم، ثم بعد فترة اتضح للفريق افضلية استخدام تكنولوجيا الهندسة الوراثية المتقدمة مما ادى الى فتح كبير في هذا المجال. وفي عام ١٩٨٦ اصبح العالم الشاب مانيويل لينونتا الذي قاد فريق تصنيع انترفيرون، مديراً لمعهد جديد متقدم، اضيف الى حوالي اربعة وعشرين معهداً متخصصاً في العلوم البيولوجية، واصبح يضم اكثر من الف ومائتين من العلماء والفنيين ممن يعملون بهمة شديدة للبقاء في المقدمة ويواصلون العمل ليل نهار خشية ان ينافسهم احد في سرعة الانجاز.

لم يشهد الميدان الاندونيسي منذ اكثر من ٢٠ عاماً معارك شوارع ومواجهات كما شهدتها في الفترة الاخيرة. فالمعارك التي شهدتها جاكارتا العاصمة والمدن الاخرى كانت معارك دامية سقط فيها القتلى والجرحى وتم اعتقال المئات.

واعنف الاحداث جرت يوم سيرت الحكومة الاندونيسية الاف افراد الشرطة معززين بقوى الجيش، واحتلت مركز الحزب الديمقراطي الاندونيسي التي كانت تعتصم فيه قائدة حركة المعارضة رئيسة الحزب الديمقراطي ميغاواتي سوكارنو بوتري ابنة مؤسس اندونيسيا الحديثة الراحل احمد سوكارنو. وفي اعقاب تصاعد النضال الشعبي والتفاف جماهير الشعب حول المعارضة وبالذات الحزب الديمقراطي لجأت الحكومة الاندونيسية الى حملة من المتعاونين معها من اعضاء الحزب المذكور ودبرت معهم خلع رئيسة الحزب، ولكن جماهير الحزب والغالبية العظمى من مسرحية اعضائه تمسكت بالرئيسة وبمقر الحزب، وتحول مقر الحزب الرئيسي مركزاً للمعارضة، الامر الذي اضطر السلطات الى الهجوم البوليسي المكشوف على المقر. ان نضال الشعب الاندونيسي قد دخل مرحلة جديدة في مقاومة سياسة التبعية والفساد، والظلم الاجتماعي، هذه المرحلة التي ستشهد تطورات هامة لاحقة.

الشيوعيون في الاردن يدينون اعمال القتل والتنكيل بالسجناء السياسيين الاتراك

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى الرئيس التركي برقية استنكرت فيها اعمال القتل والتنكيل التي تعرض لها السجناء السياسيين في السجون التركية فيما يلي نصها :

روعنا كما روع العالم بأكمله اعمال القتل والتنكيل التي تعرض، وما زال، يتعرض لها الوطنيون الاتراك المخلصون لقضايا شعبهم ووطنهم.

لقد هالنا الاسلوب الدامي الذي تعرض له سجناء الرأي في بلادكم. فالعالم الذي قطع شوطاً كبيراً على طريق تأمين حقوق الانسان والديمقراطية قد وقف مذهولاً امام معاملة السجناء السياسيين، وزادت من دهشته الطريقة الدموية التي جوبهت بها مطالبهم العادلة، بمعاملة انسانية في هذه السجون .

ان تسببكم بموت هذا العدد من السجناء الوطنيين، وقمع اعمال الاحتجاج، قد استثار غضبنا وغضب ابناء شعبنا الاردني.

نطالب بالتوقف الفوري عن اسلوب القمع الوحشي واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، و تطبيق شرعة حقوق الانسان، والحريات العامة في بلادكم.

تلقينا بسخط كبير انباء الاجتياح الايراني للاراضي العراقية عبر محافظة السليمانية ليلة ٢٦/٢٧ من تموز الجاري وهجومها على مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني في منطقة كويسنجق، التي تبعد اكثر من (١٠٠) كم عن الحدود الدولية مع ايران.

اننا في الوقت الذي نستنكر فيه هذا الانتهاك الصارخ لحرمة الحدود والاراضي العراقية، ولامن وسلامة ابناء شعبنا في اقليم كردستان، نطالب القوات الايرانية المعتدية بوقف عمليتها العسكري - والانسحاب الفوري من الاراضي العراقية. ونتوجه بالوقت نفسه الى المنظمات والهيئات الدولية المعنية للتضامن مع شعبنا في مطلبه العادل برفض الاجتياح العسكري. كما نتوجه الى جماهير شعبنا واحزابها ومنظماتها والى المنظمات الدولية العاملة في اقليم كردستان، بمساعدة عوائل الضحايا التي شردها الهجوم الايراني، وتقديم كل عون ممكن لها في محنتها الراهنة.

انفجار اتلانتا من صنع اليمين الاميركي

اخذت تتكشف اكثر فاكثر الجهة التي تقف وراء التفجيرات التي حدثت في حديقة اتلانتا مكان الالعاب الاولومبية. فجميع الدلائل تشير الى ان اليمين الاميركي المتطرف هو وراء هذه العملية، وان ما حدث ... اوكلاهوما يتكرر في اتلانتا، وبهذا تكون قد فشلت جميع المحاولات لالصاق هذه الاعمال بعناصر ... نوعي كما تدعي بعض الاوساط "الارهاب". ان تطور الاوضاع السياسية وخاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية في الولايات المتحدة والتي تشهد تدهوراً متواصلاً، يخلق المناخ الملائم ليس فقط لوجود مثل هذه المنظمات بل لتزايد اعمالها التي تاخذ احياناً كثيرة اتجاهاً تدميرياً عاماً.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات ... يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في ...

اسبوعية سياسية ... يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

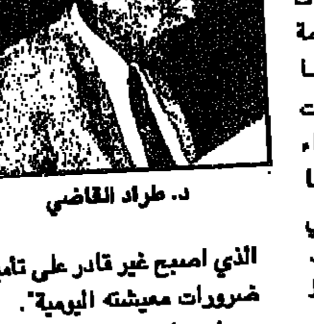
سياسة الحكومة والصراع داخل البرلمان

كشفت مناقشات البرلمان الاخيرة والمتعلقة بقضية رفع اسعار الخبز والاعلاف عن مدى تدني مستوى هذه المناقشات خصوصاً من اعضاء الحكومة ومن النواب المؤيدين لها واصبحت اقوال ومداخلات هؤلاء مجالات تندر واستهزاء من قبل جماهير الشعب، كما شكل البث التلفزيوني والتزوير الفاضح والمقصود لوقائع الجلسات سخط الشعب الاردني الذي وصف تصرفات الحكومة الحالية "بعبث اطفال"

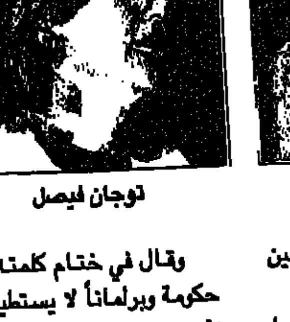
ورغم هذه الصورة الكاريكاتيرية والمؤلمة التي وصل اليها الاداء الحكومي وما جندته من اغلبية برلمانية معها. فان هناك وجهًا اخر مختلف تمثل في اداء عدد من النواب الذين تعمدت الحكومة التعتيم على كلماتهم ومداخلاتهم، ونقدم هنا مقتطفات من كلمات واقوال وبيانات بعض النواب الذين عكسوا ارادة الشعب ومطالبه العادلة.

ففي اخر بيان وقعه عدد من نواب المعارضة في ١٩٩٦/٨/١٤ يقول البيان:

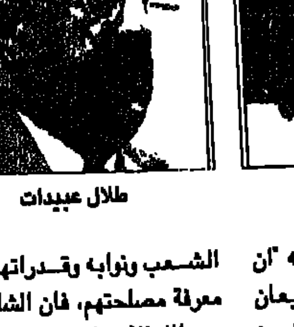
"ما اقدمت عليه الحكومة من قرار رفع اسعار الخبز، وما سبقه من رفع اسعار الاعلاف وما تبع ذلك وصاحبه من اشتعال اسعار كافة السلع والخدمات بصورة جنونية، دفعت بالمواطن الى حالة من الضنك والمعاناة التي لا طاقة له على احتمالها، دون ان تراعي هذه الحكومة حرمة لمجلس النواب ولا احتراماً لارادة اغلبية اعضائه على تفاوت مواقفهم بين الرفض الكلي والرفض الجزئي لقرار الحكومة وانسجاماً مع مصلحة شعبنا والتزاماً بالدفاع عن قوته وعلف ماشيته، ومصالحه الحيوية"... "مؤكدين ان التعامل مع عجز الموازنة انما يكون من خلال متابعة قضايا الفساد المالي، ومحاربة الهدر في المال العام، وتعديل التشريعات المالية والاقتصادية التي ترفد الخزينة في مجال ضريبة الدخل والجمارك، وخدمات وسلع الاستهلاك التفاخري، حتى يكون العبء الحقيقي على الفئات المستفيدة من ثروة الشعب والقادرة على المساهمة في تسديد عجز الموازنة بعيداً عن حل المشكلة على حساب شعبنا



د. طراد القاضي



توجان فيصل



طلال عبيدات

الذي اصبح غير قادر على تامين ضرورات معيشته اليومية".

ان حكومة اقدمت على ما اقدمت عليه من قرارات مصيرية تمس صميم حياة المواطن، ويسلك رئيسها مثل هذا السلوك، مطالبة بالاستقالة. اذ انها فقدت ادنى مقومات المصداقية والثقة. وقد وقع البيان ٢٣ نائباً.

وجاء في كلمة الدكتور طراد القاضي في البرلمان ما يلي: "لم يبق لدى شعبنا الا قطعة الخبز – واخيراً ها هو البنك الدولي وحليفه صندوق النقد الدولي يستلون سيوفهم المطلخة بدماء الشعوب المقهورة ويهويان على اطراف اصابعهم حتى لا تلتقط قطعة الخبز ولقمة العيش، وها هي حكومتنا الرشيدة تركع امامهما بلا حراك، او حتى نقاش ولا اقول بسوء نية انها عقدت معهم حلفاً غير مقدس لزيادتنا ذلاً وفقراً وجوعاً ومرضاً، وكان المصائب التي تحل بنا صباح مساء لا تكفي.. ايها السادة.. ايها الاغنياء ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء..".

وقال في ختام كلمته "ان حكومة وبرلماناً لا يستطيعان تامين وتوفير لقمة الخبز الشريف والعمل لابناء هذا الوطن جدير بهما ان يخجلا من ضمائرهما ويغادرا هذا المكان ولو الى ...... وبئس المصير".

وفي كلمة النائب توجان فيصل تقول في مطلع مداخلتها: ابدأ حديثي بمحاولة بيان مدى شرعية قرار الحكومة والذي اتخذته في غياب الموافقة البرلمانية كما بدا واضحاً من مجريات الجلسة المغلقة والتي عقدت قبل بدء هذه الدورة ... فاذا كان قرار المجلس لا يلزم الحكومة، واذا كان المجلس في راي الحكومة لا يعرف المصلحة العامة كما يعرفها دولته وعدد محدود من اعضاء حكومته، ممن انفردوا بالقرار تخطيطا وصياغة ودفاعاً وتنفيذاً، واذ كان الشعب باكمله لا يعرف مصلحته، فالحكومة تعترف هذه المرة بتوحد الشعب والنواب حين تتهم النواب بالمزاودة والاغراض الانتخابية. اذا كانت الحكومة تشكك هكذا بقدرات ووعي الشعب ونوابه وقدراتهم على معرفة مصلحتهم، فان الشك ذاته سيطال الثقة التي اخذتها هذه الحكومة من ممثلي الشعب، والتي بناء عليها تعمل وتقرر وتنفذ.

وقال النائب طلال عبيدات: لقد تعرض ابناء شعبنا لضربات متتالية من هذه الحكومة. ومن حكومات اخرى قبلها، وتحملوا زيادات معلنة وغير معلنة على اسعار المواد الغذائية واسعار الخدمات والتي كان اخرها في زمن هذا المجلس زيادة اسعار المياه والكهرباء والهاتف، اضافة الى جميع انواع الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي اثقلت كاهل هذا الشعب والتي تعد بالعشرات من مختلف الانواع والاشكال...

ان المس برغيف الخبز يعتبر بكل المقاييس تلاعباً بقوت الشعب، وهو سلاح مصوب في هذه المرحلة نحو حياة الشرائح الفقيرة، ومن هم دون خط الفقر، وفي مراحل اخرى سيكتوي بنارها معظم ابناء شعبنا لان الاسعار لن تقف عند هذا الحد بل ستتضاعف مرات اخرى في المستقبل.

ثغرات مشروع قانون الوكلاء والوسطاء التجاريين

تبرز بوضوح ثغرات مشروع قانون الوكلاء والوسطاء التجاريين الجديد لعام ١٩٩٦ الذي اقره ديوان التشريع ووزارة الصناعة والتجارة، حيث ان المادة – ١٢ من مشروع القانون غير ملزمة، ويمكن للوكيل ان يتهرب منها وتنص المادة – ١٢ "على الوكيل التجاري او الوسيط التجاري ان يحول الى المملكة بواسطة بنك مرخص جميع العمولات او الارباح او الاجور التي تستحق له في الخارج عن الصفقات التي تم عقدها بواسطته او بواسطة الغير وفق الانظمة والتعليمات النافذة".

علماً ان بامكان الوكيل تحويل كافة العمولات وبشكل سري دون علم دائرة ضريبة الدخل حتى لا يدفع ما عليه من ضرائب، ولا يمكن كشف تحويلات العمولات الا من خلال المراسلات بين الموكل والوكيل، الا ان المادة – ١٤ من القانون قد حظرت على اي شخص الاطلاع على جميع السجلات والقيود والمعلومات التي تخص الوكلاء وتنص المادة – ١٤ "أ تعتبر جميع السجلات والقيود والمعلومات التي تخص الوكلاء والوسطاء التجاريين المسجلين لدى المسجل سرية ولا يجوز لاي شخص الاطلاع عليها او اخذ صور عن بيانات عنها الا بموافقة المحكمة. ب – يحق لاي جهة رسمية الاطلاع على اية معلومات واخذ اية بيانات او صورة عن الوثائق المحفوظة لدى المسجل بناء على موافقة الوزير وتعامل لدى الجهة المطلعة باعتبارها سرية"

انه يبدو جلياً مدى حرص مشروع القانون على سرية وثائق الوكالة التجارية، مما يعني اعطاء فرصة اكبر للتهرب الضريبي.

اذن فمشروع قانون الوكلاء والوسطاء التجاريين سوف يعطي مجالاً اوسع للتهرب الضريبي، ويصب بالنهاية بمصلحة قطاع السماسرة والكومبرادور والطفيليين في المجتمع.

تعزية ومواساة

تتقدم هيئة تحرير «الجماهير»
باحر مشاعر العزاء والمواساة من
النقابي احمد ابو خضرا وال ابو خضرا الكرام لوفاة

معين عبد الحميد ابو خضرا

الزاوية القانونية

وللديمقراطية ايضاً استحقاقاتها

مما يلفت النظر ان الحكومة حريصة جداً على ان يقوم ال... بتنفيذ جميع استحقاقات المعاهدات والاتفاقيات المبرمة... الجهات الاجنبية. وهي استحقاقات مختلف عليها من جهة، و... ابعاد سياسية واجتماعية واقتصادية ثقيلة وموجعة. ومن ا... الامثلة على ذلك استحقاقات معاهدة الصلح مع اسرائيل والاتفاقيات المعقودة مع البنك وصندوق النقد الدوليين.

كلنا يعرف السرعة القياسية التي مر فيها القرار ... الصلح مع اسرائيل وتمريرها في مجلس الامة ومن ثم الغاء ... التشريعات التي تتعارض معها. وكذلك الامر بالنسبة لتطبيق ... صندوق النقد والبنك الدوليين المتعلقة بضريبة المبيعات وتخفيض الجمارك على العديد من السلع المستوردة ورفع الدعم عن الاعلاف والارز والحليب بالنسبة لالاف المواطنين الذين تم الغاء بطاقاتهم التموينية. واخيراً وليس اخراً رفع الدعم عن الخبز والاعلاف ووضع التشريعات اللازمة بهذا الخصوص بالرغم من المعارضة الشعبية الواسعة لها وبالرغم من ان هذه القضية تعتبر من اهم واخطر القضايا التي تهم المواطنين ان لم تكن هي الاهم والاخطر.

لقد اختارت الحكومة تمرير هذه القضية اثناء العطلة البرلمانية اي في غياب المراقبة البرلمانية لاعمال الحكومة، وقامت بكل ما قامت به اثناء دورة استثنائية لمجلس الامة مستفيدة بذلك من الاحكام الدستورية التي تحكم الدورات الاستثنائية لمجلس الامة وحتى تظهر الحكومة تمسكها بالديمقراطية وافقت على اجراء حوار مع النواب حول هذه القضية ولكن بعد ان حزمت امرها ووضعت التشريعات اللازمة لهذا الخصوص ونفذت قراراتها قبل انتهاء ذلك "الحوار" كل ذلك بحجة ان الدستور يعطي الحكومة الحق بفعل ذلك علماً ان روح الدستور واهدافه وكذلك الديمقراطية واستحقاقاتها لا تؤيد ذلك.

الا يعني كل ذلك ان الحكومة لا تعترف بان للديمقراطية استحقاقاتها وان عليها اي على الحكومة ان تعمل على تنفيذ هذه الاستحقاقات واولها تعديل الاحكام الدستورية والتشريعية الاخرى التي لا تنسجم مع مرحلة الديمقراطية لان للديمقراطية ايضاً استحقاقاتها.

بيان صادر عن جمعية حماية المستهلك

قرار رفع اسعار الخبز جاء من جانب واحد

تابعت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك القرارات التي تم اتخاذها من قبل وزارة التموين والتي ترتبط بتحديد اسعار جديدة لمختلف اصناف الخبز رغم ان الموضوع مطروح على الساحة الاردنية منذ فترة ليست قصيرة بحيث تمكن كل من لديه دلو ان يدلي به في هذا المجال، ولكن الحوارات التي تمت كما يبدو لم تكن كافية للحكومة لاتخاذ قرار يشارك فيه الجميع ويرضى عنه الجميع وبالتالي يمكن وصف القرار بانه قرار من جانب واحد. كنا نتمنى ان لا يتم اتخاذه قبل الوصول الى اتفاق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. كما كنا نامل ان تكون الاسعار الجديدة لرغيف الخبز متوافقة مع الكلفة الحقيقية للقمح في الاسواق العالمية والذي بدأت تنخفض اسعاره بشكل مطرد.

كما كنا نامل ان يكون اسلوب رفع الدعم او تغييره لا يمس عاداتنا وتقاليدنا ونريد ان ... الدخول في برنامج التصحيح الاقتصادي لم يكن يتطلب هذه الحدة في رفع سعر الخبز باعتباره القوت الاساسي لكل مواطن.

الموقف العربي الموحد قادر على لجم نوايا اليمين الاسرائيلي

– ١ –

اذا كانت نتائج الانتخابات الاسرائيلية ومجيء اليمين المتطرف الى الحكم في اسرائيل، السبب المباشر في انعقاد مؤتمر القمة العربي الاخير، فان الممارسة العملية لهذا اليمين هي السبب الرئيسي كذلك في استمرار وتكثيف المشاورات العربية واتخاذها شكلاً لم يكن معهوداً منذ فترة طويلة. فحكام اسرائيل الجدد على ما بينهم من تفاوت واختلافات، اخذوا يقلعون عن اللهجة الحادة والمتشددة التي كانت اداة خطابهم السياسي بعد فوزهم مباشرة في الانتخابات، نزولاً عند نصائح وضغوط الكثيرين في المنطقة وخارجها، لان هذه اللهجة المتشددة فجرت الكثير من الزوابع والمعارضة في وجه حكام اسرائيل ونشرت ضباباً كثيفاً من الشك وعدم اليقين حول مجمل العملية السلمية، الامر الذي احرج الكثيرين ممن عرفوا بتاييدهم التقليدي والمطلق لاسرائيل.

لكن عدم اللجوء الى اللغة المتشددة، لا يعني ابداً الاقلاع عن السياسة المتطرفة والمتشددة. فالممارسة العملية لليمين الاسرائيلي الحاكم تؤكد تمسكه والتزامه باكثر القضايا تشدداً ومجافاة لاسس وقرارات الشرعية الدولية الى درجة نسف الاسس التي استندت اليها العملية السلمية في مدريد. فالاسرائيليون وخلافاً لاسس المنطق وقواعد التعايش، يريدون سلاماً تقرره حاجاتهم الامنية راهناً ومستقبلاً، وليس سلاماً من شانه اشاعة الامن للجميع. ورغم ذلك، فانه يوجد على الصعيدين العربي والدولي من يحاول تسويق اللهجة الاسرائيلية المعتدلة ظاهرياً كمدخل لاستمرار عملية السلام، والاستناد اليها كمؤشر على التبدل التدريجي في السياسة الاسرائيلية. ويبدي حكام اسرائيل ارتياحاً ظاهراً لتأويل لهجتهم وبما يعطي انطباعاً بالتزامهم بعملية السلام، وهم يستخدمون هذا الواقع لتوسيع هامش مناورتهم، وخاصة بما يمكنهم من موالاة سياسة اختراق او توسيع اختراق الموقف العربي، وتحقيق تقديراتهم بأن العرب سيتقبلون سياساتهم تدريجياً مع الزمن. والاهم من كل ذلك فانهم يطمعون في ان تساعدهم هذه التفسيرات والممارسات التي تترتب عليها في منع ادامة وتصليب الموقف العربي الموحد الذي اقره مؤتمر القمة الاخير. ومن الجدير بالذكر ان مقررات القمة العربية الاخيرة شكلت منعطفاً هاماً في الموقف العربي، ليس لجهة التمسك بالسلام كموقف استراتيجي، ولكن كذلك بسبب الالتزام بالقواعد والاسس التي يستند اليها هذا السلام، والتي يعمل اليمين الاسرائيلي الحاكم للتنصل منها بمختلف الوسائل. فالواقع يكشف ان الشروط الاسرائيلية الجديدة والسلوك العملي، ان اسرائيل تريد من عملية السلام ان تصبح استسلاماً كاملاً، يتم من خلال تسخير كل امكانات المنطقة لحماية امن اسرائيل غير المحدد.

– ٢ –

لا تبديل اللهجة كما اسلفنا، ولا المراوغة الاسرائيلية، بقادرة على التستر على النوايا والاهداف الاساسية. فاعلان حكام اسرائيل من رغبتهم في الاستمرار في العملية السلمية، واستئناف المباحثات مع الجانب الفلسطيني، وبعد لقاء عرفات – ليفي وما تلاه من لقاءات على مستويات ادنى، الا ان ذلك لا يخفي حجم العراقيل التي يضعونها امام استئناف العملية السلمية والتملص من الالتزامات. فتوسيع الاستيطان يعتبر انتهاكاً للاتفاقات بين الجانبين وتهديداً خطيراً لخطوات السلام. وباسم توسيع الاستيطان وحماية المستوطنين يتم الاستيلاء على الاراضي العربية والتضييق على المواطنين العرب في الضفة والقطاع. وتستمر عمليات الحصار باسم الامن. وتتلكأ اسرائيل في البت في عشرات القضايا المعلقة والتي تنتظر التسوية وفي مقدمتها الانسحاب من مدينة الخليل وفتح الطرق الآمنة بين الضفة والقطاع واطلاق سراح الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية وغيرها من الامور. هذا مع العلم ان استمرار الحصار على الضفة والقطاع يتسبب في تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعاشية والصحية، ويخلق اشكالات سياسية واجتماعية خطيرة جداً.

واما في القضية الاكثر حساسية واهمية، اي قضية القدس، فان حكام اسرائيل يعلنون جهاراً بأنها ستبقى العاصمة الموحدة والابدية لاسرائيل، ويعملون بمختلف الوسائل على التقليص التدريجي للوجود والنشاط العربي في المدينة بما في ذلك التهديد باغلاق بيت الشرق، وتطويقها بالمستوطنات. ويعمل حكام اسرائيل لاثارة النزاعات والحساسيات بين الاطراف العربية حول موضوع الولاية على المقدسات فيها، لاستخدام التناقضات القائمة والمحتملة في استمرار احتلالهم للقدس العربية وتحويله الى امر واقع مقبول عربياً ودولياً. ولا تخفى على احد الخطط الاسرائيلية التي تستهدف وضع سقف محدد لسلطة الحكم الذاتي والحيلولة دون قيام دولة فلسطينية.

واما على المسار السوري اللبناني، فتبدو السياسة الاسرائيلية اكثر مكراً واشد وضوحاً في محاولاتها تفتيت الموقف العربي.

فالاسرائيليون يعلنون انهم على استعداد للانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل شريطة وضع اجراءات تضمن امن مستعمراتهم في الشمال وعملائهم في جيش لبنان الجنوبي . وان شعار لبنان اولاً الذي يطرحونه، ويطالبون بالاتفاق حوله مع سوريا، يتزامن مع تاكيداتهم المستمرة بان الانسحاب من الجولان غير وارد ابداً لاسباب امنية. وان السلام بينهم وبين سوريا، والذي يعلنون استعدادهم لفتح المباحثات حوله، سيشمل الكثير من القضايا ذات الاهتمام المشترك ولكن ليس بينها موضوع الانسحاب من الارض.

ان القضية الاكثر اهمية في ما يطرحه الاسرائيليون بالنسبة للمسار السوري اللبناني، هو اصرارهم على تجزيء قضية الصراع العربي الاسرائيلي والسير على طريق الحلول المنفردة على مختلف المسارات ، التي تسمح لهم في النهاية مراكمة النتائج والمكاسب، والتي ستكون محصلتها سيطرة كاملة على المنطقة بتأييد وموافقة امريكية.

ومن الجدير بالذكر ان نتنياهو خلال زياراته للولايات المتحدة ثم الى مصر وبعدها الى الاردن لم يتحدث ابداً عن التزام بلاده بقرارات الشرعية الدولية في العملية السلمية، وهو كما نعرف يعارض تماماً مبدأ الارض مقابل السلام. وفي كل المرات التي اعلن عن رغبة بلاده السير في المفاوضات مع مختلف الاطراف العربية، فانه كان يتحاشى الاشارة الى المرجعية او الاسس التي تحكم هذه المفاوضات، ناهيك عن انه يعتبر القرارات الدولية والمبادئ المترتبة عليها شروطاً مسبقة للسلام وليست اسساً تحكم العملية السلمية.

ومن هنا يكتسب الموقف السوري اهمية خاصة في مجمل العملية السلمية، فمن ناحية يؤكد على ضرورة ان تلتزم جميع الاطراف بالقواعد والاسس التي تستند اليها العملية السلمية وفي مقدمتها الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ثم تاتي المفاوضات لوضع الترتيبات لتحقيق ذلك، مع كل ما يترتب على هذه العملية من استحقاقات. ولذلك جاء الرفض السوري اللبناني المشترك، لقضية لبنان اولاً، والذي حظي بتأييد عربي معلن من قبل مصر ثم السعودية.

– ٣ –

لقد دفعت الممارسات الاسرائيلية الى تكثيف الاتصالات العربية المتبادلة، كما شكلت مقررات القمة الاخيرة المدخل لاستئناف هذه الاتصالات وتكثيفها. وقاد كل ذلك الى توسيع وتعدد اللقاءات بين الاطراف العربية الرئيسية، في موضوع الصراع مع اسرائيل، سوريا ولبنان والاردن والسلطة الفلسطينية وتلعب مصر دوراً هاماً في هذه الصلات. وكشفت الاتصالات الواسعة مع السعودية تطابق الموقف المصري – السوري – السعودي حول المنطلقات الاساسية للسير في العملية السلمية، وخاصة لجهة رفض مبدأ لبنان اولاً، والاصرار على الحل الشامل وفق الشرعية الدولية. وساهم تحسين العلاقات الاردنية السورية، ثم الاردنية السعودية في توفير مناخات افضل لتصليب البقية ص ١٠

راي الجماهير

الحكومة فتحت صفحة جديدة في الصراع الاجتماعي

الغالبية الساحقة من المواطنين باحزابهم وهيئاتهم الاجتماعية والنقابية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني عبرت عن مقاومتها ومعارضتها لقرارات رفع سعر الخبز والقمح والاعلاف.

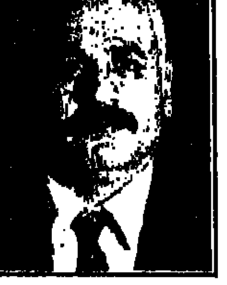
البعض عارض القرار من حيث المبدا ، والبعض الاخر لم يوافق على هذه القفزة الهائلة في الاسعار، وطالب بحماية المواطنين من الصدمة المذهلة التي توجه الى المستوى المعيشي المتدني اصلاً.

وكان هناك شعور عام بان الحكومة تستند الى مغالطات مفضوحة في حساباتها، جرى تفنيدها من قبل جهات كثيرة بينها هيئات شعبية ونواب. وجرى في كثير من الحالات تزوير الوقائع والارقام لتبرير هذا الاجراء الذي يضع البلاد على صفيح ساخن لا يمكن التنبؤ بما سينجم عنه.

لم يقف بجانب قرار الحكومة بشكله الحالي سوى النواب اعضاء الحكومة وعدد محدود من النواب الاخرين ونفر قليل في المجتمع، وتاكد للراي العام ان هذه الخطوة المعادية للشعب، والتي تعمق تبعية البلاد السياسية والاقتصادية هي إملاء مجحف من قبل المؤسسات الدولية، الصندوق والبنك الدوليين.

واذا كانت الحكومة الشجاعة!!! تعتقد انها بإقرارها رفع الاسعار قد طوت صفحة شغلت الراي العام فاننا نقول ان هذه القرارات قد فتحت صفحة جديدة في حياة البلاد قوامها الصراع وعدم الاستقرار وزيادة معدلات الفقر وتولي القوى الاجنبية ادارة شؤوننا الاقتصادية.

رئيس جمعية حماية المستهلك يحاضر في مركز الحزب الشيوعي الاردني



تحدث مساء يوم الاربعاء ٨/٧ الدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك عن الاثار المترتبة على زيادة اسعار الخبز والقمح والاعلاف.

استهل الدكتور عبيدات حديثه بالتعريف بالجمعية الوطنية لحماية المستهلك، واشار الى مختلف النشاطات التي مارستها وتمارسها الجمعية ثم تطرق بعد ذلك الى الاثار المترتبة على رفع اسعار الخبز والقمح والاعلاف. وقال ان ذلك سيؤدي الى رفع سعر ما يزيد عن تسعين سلعة، مع تاثيرها على الوجبات الشعبية. وقال ان تعويم الاسعار سيؤدي الى ارتفاعها لعدم وجود قانون مكافحة الاحتكار وعدم وجود قوانين حماية المستهلك، التي تطبق في جميع بلدان العالم. واشار الدكتور عبيدات الى ان تكاليف المعيشة زادت بشكل كبير وسريع خلال النصف الاول من هذا العام. وقال ان اسعار ما يقرب من سبعين سلعة زادت بمعدل يقرب من ٢٪ خلال فترة شهر تقريباً.

واكد في محاضرته على ضرورة ربط الاسعار بالاجور، لانه بدون مثل هذه العلاقة سيتعرض المواطنون الى حالات من شانها زيادة معدلات الفقر. واكد على ضرورة تدخل الدولة في مراقبة الاسعار وتحديدها. وفي ختام محاضرته اجاب على العديد من الاسئلة التي تقدم بها الحضور.

رفع سعر الاعلاف خطوة خطيرة اخرى

اصدر الحزب الشيوعي الاردني في ١٩٩٦/٨/٤ بياناً حول رفع سعر الاعلاف جاء فيه :

اقدمت الحكومة على اتخاذ خطوة خطيرة اخرى برفع اسعار الاعلاف بمعدلات عالية جداً. فقد رفعت سعر الشعير حوالي ٤١٪ والنخالة ٩٠٪ والذرة ٤٠٪ والصويا ٢٨.٥٪. وستؤدي هذه الزيادات الكبيرة المفاجئة الى ارتفاع تكاليف تربية الماشية بكل انواعها والدواجن، الامر الذي سيرفع اسعار الحليب واللحوم بمختلف انواعها واسعار مشتقاتها وكذلك اسعار العديد من السلع والخدمات. وهكذا وباسلوب الصدمة تضع الحكومة المجتمع الاردني بمختلف شرائحه الاجتماعية امام قفزة هائلة وجديدة في الاسعار لا يقابلها ابداً اي تعديل للعلاقة بين المداخيل والاجور من جهة وبين الاسعار من جهة ثانية، الامر الذي يعني تعميم الفقر والعوز وتوسيع حالة البؤس في المجتمع.

واما نتيجة هذا الاجراء على قطاع الثروة الحيوانية فستكون تشريد الالاف من صغار مربي الماشية وتوسيع الهجرة مجدداً من الارياف والبوادي والحاق خسائر فادحة بهذا القطاع الحيوي وتقليص الاستثمار فيه، الامر الذي سيفاقم العجز في معدلات الامن الغذائي والعجز في ميزان المدفوعات.

ومن الجدير بالذكر ان رضوخ الحكومات المتعاقبة الى الاملاءات والنصائح الخارجية هو الذي ادى الى خراب قطاع الزراعة والى هجر الفلاحين للزراعات التقليدية ولا سيما الحبوب والهجرة الكثيفة الى المدن.

إن اجراءات حكومة الكباريتي في رفع سعر الخبز والاعلاف تشكل هجمة شرسة على الاقتصاد الوطني والمستوى المعيشي للمواطنين وتعرض امن البلاد الاجتماعي والسياسي واستقرارها الى مخاطر جدية، لانها لا تاخذ بنظر الاعتبار النتائج الاجتماعية المترتبة عليها .

مخيم البقعة: فقر مدقع، بطالة، نقص الخدمات

بيوت معروضة للبيع، حرائق وادخنة وروائح كريهة ونفايات تزكم الانوف، اطفال بلا ملاعب، مخابز معروضة للبيع، جنون في ارتفاع الاسعار، والتموين محايد، (١٥) فرداً يكتظون في بيت مساحته ٩٦ متراً، مسجد الخليل يعلن عن ضياع طفل، وام لاثني عشرة طفلاً تعمل من الساعة الثامنة ليلاً وحتى السادسة صباحاً وزوجها عاطل عن العمل ومديون بمبلغ (٤٠٠٠) دينار، المرأة والابن والاخت والجميع يعمل والمداخيل لا تكفي، اطفال حفاة عراة يبدو عليهم الفقر، يوقفون المارة طلباً لخمسة قروش ثمن رغيف خبز، احدى الاسر لديها اربعة اطفال معوقين والاب مصاب بحالة نفسية وعمره خمسين عاماً، لا يجدون من يقدم لهم الرعاية الصحية والمادية، واحدى الاسر لديها ثلاثة افراد يعيلها متقاعد يحصل على راتب (٥٠) ديناراً، بعد ان فقد احدى رجليه اثناء العمل، ويدفع اجرة بيت (٢٥) ديناراً.

نصب واحتيال وسرقات واعتداء على المحلات، وارتفاع نسبة الاسهالات عند الاطفال، وتفاقم مشاكل الامراض المعدية، ومجاري وحفريات هنا وهناك، قمامة وجرذان، وضغط على الخدمات الصحية والتعليمية، شوارع سيئة والمياه تتدفق من المواسير ومياه المجاري تفيض بين الحين والآخر، ومشاكل النازحين واللاجئين تركت بلا حل، هذا هو حال مخيم البقعة.

تفاقم مشاكل البطالة والفقر

تقدر بعض الاوساط المحلية في المخيم ان نسبة البطالة تتجاوز ٤٠٪، وفرص العمل لا يحصل عليها ابناء المخيم الا بالواسطات والمحسوبيات، وتعتمد العديد من الاسر على الاعانات والمساعدات المحلية او من تحويلات اقاربهم في الخارج، للاستمرار في اعالة اسرهم في ظل الاوضاع الاقتصادية السيئة.

ومع ازدياد معدلات التضخم والركود الاقتصادي تفاقمت الضغوطات النفسية والاجتماعية على سكان المخيم البالغ عددهم (١٦٠) الف تقريباً، واصبحت قضية غلاء الاسعار من القضايا الشائكة وحديث الجميع. فمعدل الرواتب التي تحصل عليها بين (٨٠ – ١٠٠) دينار، والمعروف ان راتب خط الفقر هو (٢٥٠ – ٣٠٠) دينار. وفي ظل الظروف المأساوية التي نشهدها تتزايد حالات سوء التغذية الحاد عند الاطفال، فرب الاسرة اصبح عاجزاً عن تأمين لقمة عيش ثمانية افراد في اسرته، وهذا هو معدل الخصوبة في كل اسرة في المخيم. ومع ارتفاع اسعار الخبز سنرى جوعاً حقيقياً في المخيم.

ونتيجة لتدهور الظروف الاقتصادية للمخيم، ازدادت نسبة الانحراف بين المراهقين، وارتفعت نسبة التسرب من المدارس، لعدم تمكن العديد من الاسر دفع رسوم الدراسة. وتتحدث بعض التقارير عن ارتفاع معدلات الجريمة، وتجاهل الجهات الرسمية لمشاكل الاحداث والمراهقين وعدم تقديم الرعاية والدعم لهم.

تدهور واقع الخدمات العامة للمخيم

يعاني الاهالي من الاهمال الذي اصاب مقبرة الحسينية، واصبحت مكرهة صحية، ومجمع للنفايات، ومكان للسكر والعربدة، حسب قول احد القاطنين بقرب المقبرة، وهي قريبة من مدرسة ذكور البقعة الاعدادية الاولى والثانية.

النفايات تتبعثر بشكل عشوائي في كل مكان لنقص خدمات النظافة، ويشعر المواطنون بالاسى والظلم لتقصير الجهات الرسمية، فالمواطن يدفع ضريبة نفايات ويحصل على خدمات سيئة.

الانارة في المخيم معطلة بحاجة لصيانة في العديد من الشوارع. ويعاني المواطنون من انقطاع المياه لفترات طويلة خاصة في فصل الصيف.

وعند التجول في انحاء مختلفة من المخيم تظهر مشاهد لا انسانية للاهمال الصحي، فمثلاً المنطقة المحيطة بالمركز المهني للجمعية النسائية وضعها الصحي سيء للغاية وتنساب المياه العادمة بين بيوتها. وعندما نتقدم باتجاه السوق العام، تتصاعد الحرائق والادخنة والروائح الكريهة التي تزكم الانوف.

ومنطقة المخيم الجديد قرب مثلث عين الباشا، وتحديداً قرب مصنع عزام صبري للمواسير بحاجة الى تنظيم لعدم وجود ارصفة وشوارع، وانتشار الاتربة والحجارة والتلال التي تعرض الاطفال لمخاطر السقوط. ويعاني المواطنون من الروائح الكريهة من مصنع الالبان والالمنيوم نتيجة للمخلفات الكيماوية التي يلقى بها والتي تعرض البيئة للخطر. ويعاني اهالي المخيم من الروائح الكريهة للحاويات المنتشرة على مقربة من مساكنهم، ويطالبون بواقيات من الشمس والامطار لمجمع الباصات في وسط المخيم.

ويعاني المواطنون من ازدحام حركة السير عند الحسبة ولا تستطيع المركبات في الحالات الطارئة من المرور في شارع الدوايمة، احد الشوارع النافذة من وسط المخيم. وذلك لكثرة البكبات التي تقف في وسط سوق الحسبة لتفريغ حمولتها من الخضار.

اما الاتصالات فهي غير متوفرة في معظم انحاء المخيم، ومن الصعوبة الحصول على خط هاتف، ويلاقي الاهالي صعوبات للاتصال خاصة في حالات الطوارىء.

فيضان المياه والبرك في فصل الشتاء

لا زالت مشكلة تصريف مياه الشتاء دون حل، وتنساب مياه الامطار عبر قنوات في وسط المخيم، لكنها تفيض في فصل الشتاء لعدم وجود تصريف جيد.

التمييز الظالم بحق ابناء المخيم في الوظائف

يعاني سكان المخيم من الظلم في التعيينات، وترفض العديد من الجهات الرسمية والخاصة تعيين ابناء المخيم. ويقول احد المواطنين انه تقدم هو وشباب الجيران لوظائف في بلدية عين الباشا ولم يحصلوا على شيء منذ سنوات. علماً انه تم تعيين من هم خارج منطقة المخيم، ويشتد الظلم وغياب العدالة في توزيع المساعدات من قبل وزارة التنمية الاجتماعية وصندوق المعونة الوطنية والزكاة، والاعتقاد السائد انه تتم المساعدات بالواسطات والمحسوبيات.

ومن ناحية اخرى يحرم المواطنون من ابناء غزة من الحقوق التي تعطى للمواطنين الاخرين، كخدمات الصحة والتعليم والعمل وغيرها.

تقليص الوكالة لاعمالها في المخيم تدريجياً



تقوم وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بتقليص خدماتها التعليمية والصحية تدريجياً، حيث عمدت مؤخراً الى وقف صرف مساعدات مالية لعشرات المواطنين من حالات مرضية مختلفة وقلصت حجم المساعدات الغذائية التي تصرف للنازحين.

ازمة مواصلات بين عمان والبقعة، والسلط البقعة

يعاني الاف العاملين من ازمة المواصلات الخانقة خاصة في الصباح والمساء من والى عمان والسلط. ونسبة كبيرة يعمل في عمان والسلط، في قطاعات التعليم والخدمات والزراعة وتربية الاغنام، والبعض يعمل في المصانع. ويقول احد المواطنين انه لشدة الازدحام على المواصلات ينتظر المئات على الدور على طول الموقف لمسافة ١٠٠ متر.

نقص الخدمات الصحية

يفتقر المخيم لمستشفى قريب، واقرب مكان للعلاج مستشفى السلط ومستشفى الجامعة. ويقول احد المواطنين ان من الاولى على الحكومة بناء مستشفى عام بدلاً من بناء مستشفى للامراض العقلية بالقرب من ابو نصير. هذا وتتدهور اوضاع المواطنين الصحية في ظل غياب التأمينات الصحية للجميع.

المخيم يعاني العطش

يقول المواطنون ان المياه تصلهم كل (١٥) او (١٦) يوماً، وفي مناطق عديدة لا تصلها المياه مطلقاً، مما اضطر عشرات الاسر لشراء تنكات من المياه على حسابهم، الامر الذي يزيد من كلفة المياه عليهم، والاسوأ من ذلك ان مياه التنكات غير نظيفة ومالحة، وتجلب من بئر ابو صالح وآبار اخرى، الا انها غير معقمة.

كما وتنتشر اسلاك الكهرباء على مقربة من اسطح المنازل وتترك محولات الكهرباء بلا حماية مما يعرض المواطنين لمخاطر الصعقات الكهربائية، وقد وقعت عشرات الحوادث.



الغلاء... وتعويم الاسعار

وسط وفي ظل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في رفع اسعار الخبز والقمح والاعلاف، شهدت السوق الداخلية ارتفاعات حادة في اسعار العشرات من السلع. واصبح المواطن يحس بالنتائج الحقيقية لموجة الغلاء الطاغية. وكشفت التطورات وتداعيات رفع الاسعار، ان قرار الحكومة برفع سعر الخبز والاعلاف لم يأخذ بنظر الاعتبار، ولم يدرس، كل النتائج المترتبة على اتخاذه، بدليل ان الاجهزة الرسمية تقف عاجزة امام حالة انفلات الاسعار وفقدان المواد. ولذلك تبدو خطوة التعويض النقدي بدل رفع اسعار الخبز كنكتة تثير الضحك والاسى في ذات الوقت، لانها اقل من ان تواجه الانفلات الكبير في الاسعار. فقد ادى رفع سعر الاعلاف الى زيادة اسعار الحليب واللبن واللبنة والجبنة وغيرها من السلع، كما ادى رفع سعر الخبز والقمح الى زيادة اسعار ما يقرب من تسعين سلعة يدخل الدقيق في انتاجها، ناهيك عن الزيادات الكبيرة في اسعار الوجبات الشعبية والساندويشات، هذا اضافة الى ارتفاع اسعار البرغل والفريكة والفلافل والمعجنات وغيرها.

الحكومة عومت اسعار بعض السلع، وتلوح بتعويم اسعار سلع اخرى. والتعويم يعني ترك قوى العرض والطلب لتقرر السعر النهائي. والتجربة تدل انه لا توجد مؤيدات منطقية لمثل هذا الاجراء، اذ ان امكانية اتفاق المستوردين او المنتجين لغالبية السلع والخدمات واردة تماماً، كما حدث ابان ازمة القهوة المعروفة. ان فرص وامكانات الاحتكار قائمة تماماً، وهي تفعل فعلها في اسواقنا. وتكشف الحالة السائدة في سوقنا الداخلية حجم القصور في اتخاذ الاجراءات الاحترازية لمواجهة النتائج المترتبة على القرارات الخطيرة التي اقدمت عليها الحكومة.

ومما لا شك فيه انه بجانب الاختلالات الهائلة في السوق، فان المستوى المعيشي للمواطنين قد اصيب بضربة كبيرة. ومن هنا فان الوضع الحالي يتطلب الاسراع في اتخاذ الاجراءات التالية:

١ – اصدار قانون مكافحة الاحتكار

٢ – اصدار قانون حماية المستهلك

٣ – اصدار قانون وتعليمات مرتبطة به تربط الاجور بالاسعار، وتستند الى جداول نظامية لتكاليف المعيشة.

اذ لا يعقل ان تقوم الحكومة برفع الاسعار، والسماح بارتفاع العديد من الاسعار دون ان تدرس النتائج المترتبة على ذلك واتخاذ الخطوات الضرورية في مثل هذه الحالة.

تراجع في معدل الاستثمار في الاردن في النصف الاول من العام الحالي

شهد النصف الاول من العام الحالي تراجعاً كبيراً في عدد الشركات التي تم تسجيلها في البلاد قياساً للنصف الاول من العامين الماضيين والمنتصفين الماضيين.

فقد تم تسجيل ٢٤٠٤ شركة خلال النصف الاول من هذا العام مقابل ٢٥١٨ شركة خلال النصف الاول من العام الماضي وبتراجع نسبته ٢٨,٢٪ في راس مال الشركات، حيث انخفض من ٣٣٢,٢ مليون دولار الى ٢٣٨,٢ مليون دولار خلال نفس الفترة.

وقالت وزارة التجارة والصناعة ان معظم الاستثمارات الجديدة تركزت في قطاع الخدمات وبلغت ٤٣٪ تقريباً من مجمل رؤوس اموال الشركات المسجلة خلال النصف الاول من العام.

ولم يتم تسجيل اية شركة زراعية جديدة خلال العام الحالي، علماً انه تم تسجيل شركة واحدة في قطاع الزراعة في النصف الاول من العام الماضي وبموجب تقارير وزارة الصناعة والتجارة يلاحظ انحسار الاقبال على الاستثمار في قطاع الصناعة، حيث تم تسجيل ١٥٩ شركة فقط خلال النصف الاول من العام الحالي يبلغ راسمالها ٢٩,٢ مليون دولار وبنسبة ١٢,٢٪ فقط من اجمالي الاستثمار. وكذلك تراجع معدل الاستثمار في شركات المقاولات الجديدة قياساً للسنوات السابقة.

ويلاحظ ضآلة الاستثمار في النصف الاول من العام الحالي، اذا ما علمنا انه تم تسجيل ١٣٢٥٤ شركة جديدة خلال السنوات الثلاث المنصرمة برأسمال قدره ١,٥ مليار دولار، ويعتقد ان هذا العدد الكبير من الشركات تسبب في احداث نقص كبير في السيولة، وسط حالة من الركود الاقتصادي.

الكونجرس يوافق على زيادة الحد الادنى للاجور

وافق الكونجرس بشكل نهائي على زيادة الحد الادنى للاجور ٩٠ سنتاً في الساعة. ويقضي مشروع القانون بزيادة الحد الادنى للاجور من ٤,٢٥ دولار الى ٤,٧٥ دولار في الساعة من اول تشرين الاول المقبل، ثم الى ٥,١٥ دولار للساعة من اول ايلول ١٩٩٧. وسيصبح القانون نافذاً بعد ان يصدق عليه الرئيس كلنتون.

وقال وزير العمل الامريكي في مؤتمر صحافي بعد الموافقة على القانون، انه بعد ٦٠ يوماً من الان سيحصل عشرة ملايين امريكي على اول دفعة من الزيادة التي تأخرت كثيراً.

ومن الجدير بالذكر ان هذا القانون يأتي في سنة انتخابات الرئاسة وتخفيضات للضرائب يبلغ مجموعها ٢٢ مليار دولار. وما كان يمكن لمشروع القانون ان يقر لولا ان مجموعة صغيرة من الجمهوريين المعتدلين في مجلس النواب ساعدت النواب الديمقراطيين في معركتهم الطويلة من اجل زيادة الحد الادنى للاجور.

البنك الدولي يحض الجزائر على تعجيل خطوات الخصخصة

طلب البنك الدولي من الجزائر اخيراً ان تسرع في خطوات خصخصة مؤسسات القطاع العام وصولاً الى استكمال نقل ٥٠٠ منشأة صناعية وخدماتية الى القطاع الخاص.

ويخصص البنك هذا العام قروضاً للجزائر قدرت قيمتها الاجمالية بـ ٤٠٠ مليون دولار، سيخصص القسم الاول منها لتمويل خطة الاصلاح الهيكلي التي ستكرس لتحرير الاقتصاد المحلي نزولاً عند وصفة صندوق النقد الدولي، فيما يخصص القسم الثاني لتنفيذ خطة الخصخصة واستكمال اهدافها.

ومن المعروف ان المؤسستين الماليتين الدوليتين، اي صندوق النقد والبنك الدوليان، والتي توجههما الدول الرأسمالية الصناعية الرئيسية، تتوليان في المرحلة الحالية اجراءات تنفيذ الخصخصة وتحرير الاقتصاد، اي انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية، باعتبار هاتين الخطوتين شرط اساسي لتحقيق عولمة الاقتصاد وتكوين السوق الدولية الواحدة، وكذلك شرط لا بد منه لتتمكن الاحتكارات الدولية من ادارة اقتصاد العالم من مركز واحد.

سوريا تنتج ٤,٥ مليون طن من القمح

اكدت تقارير صادرة عن هيئات رسمية اقليمية مهتمة بالنشاط الزراعي في منطقة الشرق الاوسط ان سوريا تمكنت خلال السنوات القليلة الماضية من تحقيق قفزات كبيرة في مختلف الزراعات، وتنتج سوريا الى جانب اربع دول عربية اخرى ٦٧٪ من اجمالي الناتج الزراعي العربي، وقد حقق الناتج الزراعي السوري معدل نمو بلغ ٢,٢٪ وسطياً بين عامي ١٩٩٣ – ١٩٩٥.

وتقول هذه التقارير ان انتاج سوريا من الحبوب شهد زيادة كبيرة، وضعت سوريا في مقدمة الدول العربية من حيث معدل الزيادات السنوية في انتاج الحبوب. وقد قفز انتاج القمح في سوريا من ١,٢ مليون طن عام ١٩٧٠ الى اكثر من ٤,٥ مليون عام ١٩٩٦. وتعزو التقارير هذه التطور الى زيادة المساحات المحصولية والظروف المناخية المناسبة وزيادة معدلات هطول الامطار نسبياً، اضافة الى اعتماد الخطط الزراعية على التوسع الرأسمالي باستخدام البذور المحسنة وترشيد استهلاك الاسمدة وتوفير الخدمات الارشادية والتقنيات الجديدة ونشوء ابحاث زراعية مناسبة.

السياسة الزراعية في ضوء ازمة الخبز والاعلاف

هزت قضية رفع اسعار الخبز والقمح والاعلاف المجتمع الاردني بجميع طبقاته وفئاته الاجتماعية، لانها مست اعمق المصالح والشؤون المعيشية للغالبية الساحقة من المواطنين. ونظراً للانعكاسات الكثيرة والمتشعبة التي ستنجم عن رفع اسعار هذه المواد الهامة، خاصة ما يتعلق بالزيادة الكبيرة المتوقعة في تكاليف المعيشة، فقد احدثت خطوات رفع الاسعار حراكاً اجتماعياً وسياسياً واسعاً في البلاد، شمل مختلف طبقات وشرائح المجتمع في المدن والقرى والارياف والمخيمات والبوادي، وقد اخذ المواطنون يدركون حجم المعاناة الحقيقية وعمق المأساة التي تسببت فيها اجراءات الحكومة بعد ان اخذوا يلمسون الارتفاع الحقيقي في اسعار مختلف السلع والخدمات. فالحكومة قررت رفع اسعار بعض السلع في اعقاب ارتفاع سعر الاعلاف كمشتقات اللحوم والالبان، وارتفعت اوتوماتيكياً اسعار جميع السلع التي يدخل الدقيق والقمح في انتاجها، كما ارتفعت اسعار عشرات السلع والخدمات كانعكاس لارتفاع اسعار الخبز والقمح والاعلاف. وفي الحقيقة كانت هناك "هبة" حقيقية في الاسعار لم تحسب الجهات الرسمية حسابها ابداً عندما فكرت بتغيير اسعار الخبز والاعلاف، بدليل انها لم تفكر سوى في ما تسميه بتعويض المواطنين بسبب ارتفاع سعر الخبز، غير مدركة او آخذة بنظر الاعتبار التغير الحقيقي الذي سيطرأ على تكاليف المعيشة بشكل عام.

ان المجتمع الاردني باسره، بجميع طبقاته وفئاته يواجه حالياً مرحلة جديدة من الغلاء وارتفاع الاسعار، ويقدر العديد من الاقتصاديين والمتابعين انه وحتى نهاية هذا العام سيطرأ تبدل حقيقي وعميق على المستوى العام للاسعار وعلى تكاليف المعيشة، الامر الذي يتطلب اعادة النظر في الكثير من المعطيات الاقتصادية والمعاشية كالرواتب والاجور والانتاج الزراعي بشكل خاص والاسعار وضوابط السوق وغير ذلك الكثير.

وتحتل الزراعة والانتاج الزراعي والسياسة الزراعية مركزاً هاماً وسط كل هذه الامور. فمن المعروف ان الخراب الكبير في الزراعة ابتدأ منذ ان جرى تدمير الانتاج الزراعي التقليدي، اي انتاج الحبوب والاعلاف كالقمح والشعير. وتم القضاء على زراعة الحبوب الكثيفة، لان المزارعين كانوا يكدون طوال العام، ولكن اسعار منتجاتهم لم تكن كافية لتغطية تكاليف الانتاج. والدولة كانت منهمكة في استيراد الحبوب والطحين من امريكا بحجة انه رخيص جداً، وبعضه كان يأتي على شكل هبات او ضمن برنامج المساعدات. وكانت الولايات المتحدة، والدول الاخرى الغربية المنتجة للحبوب، تبيع القمح والدقيق باسعار اغراقية، بينما كانت تقدم دعماً للمزارعين في بلدانها وصل مئات المليارات من الدولارات سنوياً. ادت هذه السياسة الى تدمير الزراعة والانتاج الزراعي في العديد من الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وكانت هناك دول قليلة تنبهت الى اهمية الحفاظ على انتاجها الزراعي. اما الاردن فقد اندفع وراء تأمين حاجته من القمح والطحين والاعلاف من الخارج، واستجاب في ذلك الى النصائح والاغراءات الخارجية. وكالعادة كان المسؤولون الاردنيون يدافعون عن سياستهم هذه بحجة انها تساعد البلاد اقتصادياً، وما على المزارعين سوى تبديل النمط الزراعي. وكانت النتيجة ان اتسعت هجرة المزارعين وصغار الملاك من الريف الى المدن، واخذت المزرعة التجارية، اي مزارع الخضار والفواكه تحل محل الزراعات التقليدية. وانخفض انتاج البلاد من القمح والشعير والاعلاف والعدس والحمص وغيرها من المنتجات.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد. بل كان واضحاً منذ عام ١٩٩٣، بعد ان جرت المصادقة على مقررات جولة اورغواي للجات ان اسعار السلع الزراعية والغذائية سترتفع على الصعيد العالمي بسبب القرارات التي نصت على التقليص التدريجي لدعم الانتاج الزراعي في الدول الرأسمالية. ورغم ذلك لم تتخذ الحكومات الاردنية اية اجراءات من شأنها مواجهة الظروف الجديدة من خلال سياسات زراعية مؤاتية. وحتى الزيادة في اسعار شراء الحبوب من المزارعين كانت تخضع لروتين قاتل ولممارسات لم تسمح للمزارعين وخاصة صغارهم من الاستفادة من ذلك، الامر الذي حول الفائدة الحقيقية الى كبار التجار الذين كانوا ولا زالوا يلعبون دور الوسيط بين المزارعين والدولة. ولم تتحرك الدولة ابداً باتجاه تخفيف الاعباء على المزارعين، بل بالعكس زادت هذه الاعباء من خلال رفع اسعار الماء والكهرباء وتحرير التجارة في المستلزمات الزراعية. وبقيت الديون تتراكم مما ادى الى افلاس واسع للمزارعين وتعريض البقية ص ١٠

حكومة الكباريتي تتحدى ارادة الشعب

اوسع تحرك شعبي تشهده البلاد منذ عدة سنوات
الفعاليات السياسية والاجتماعية والنقابية توحد جهودها
رفع اسعار الاعلاف يعني ترحيل ابناء العشائر من البادية والريف

واصدرت اللجنة عدة بيانات ونداءات تشرح فيها المخاطر المترتبة على هذه الاجراءات وتحض الجماهير على الاستمرار في النضال ضدها.

وفي غمرة الحملة الوطنية الواسعة ضد رفع اسعار الخبز والاعلاف اقدمت الحكومة على اقرار رفع اسعار الاعلاف، وهو الاجراء الذي يمس حوالي ٤٠ الف مواطن يمتهنون تربية المواشي ، بينهم حوالي عشرين الف تقل ملكيتهم عن ١٠٠ رأس من الماشية. ويقطن معظم هؤلاء في الريف والبادية، وسيؤدي تنفيذ رفع اسعار الاعلاف الى تشريد غالبيتهم، وهو الامر الذي سيؤدي الى هجرة جديدة من الريف والبادية الى المدن اضافة الى تلك الهجرة السابقة التي سببتها السياسات الاقتصادية وأدت الى خراب الزراعات التقليدية كالقمح والشعير وبقية الحبوب والبقوليات وغيرها.

وجاءت اول ردة فعل على رفع اسعار الاعلاف، عندما استولى المواطنون في الموقر على الشاحنات التي تحمل الاعلاف، ثم عقد ابناء عشائر بني صخر اجتماعاً واسعاً هناك، تقرر في اعقابه القيام باعتصام امام رئاسة الوزراء وتشكيل وفد لمقابلة الرئيس. وفعلاً احتشد امام رئاسة الوزراء ما يقرب من ٣٠٠ مواطن وشكلوا من بينهم وفداً لمقابلة رئيس الوزراء عرفنا منهم السادة حاكم الفايز وصالح كنيمان الفايز وشايش الخريشة وآخرين.

كانت مقابلة الوفد مع رئيس الوزراء ساخنة جداً فقد طالب الوفد بالرجوع عن الاسعار المعلنة للاعلاف، ولكن الرئيس اصر على موقف الحكومة، وقال ان قرار حكومته قراراً وطنياً وهنا حدثت مشادة بين الرئيس وبعض اعضاء الوفد.

هذا وقد قابل ما يقرب من خمسين شخصاً من بني صخر قبل ذلك رئيس مجلس النواب وحملوه رسالة الى الحكومة طالبوا فيها بالتراجع عن الخطوة. ومن الجدير بالذكر ان ممثلي عشائر بني صخر قدموا لرئيس الحكومة عريضة تحتوي على مطالبهم والتي تتلخص في عدم رفع سعر الخبز والطحين لانه القوت الاساسي لجميع طبقات المجتمع، ورجوع الحكومة عن قرارها في رفع سعر علف الماشية لانه سيقضي على الثروة الحيوانية وعلى شريحة اجتماعية واسعة من المجتمع الاردني، وطالبت العريضة بتوفير الدعم اللازم لهذه المواد عن طريق ضبط الانفاق الحكومي وعدم هدر المال العام وتبذيره بما يساعد على انتشار الفساد والمفسدين. وأشارت العريضة الى انفاق ٥٠٠ مليون دينار لبنك البتراء وضخ الملايين للملكية الاردنية. وحملت العريضة الحكومة المسؤولية عن تهريب الاغنام وتسمينها. واشارت العريضة الى ان المديونية الخارجية هي من مسؤولية الحكومة وليست مسؤولية الشعب.

وبعد ان فشلت مقابلة الوفد في ثني الحكومة عن قرارها تداعى ابناء عشائر بني صخر وعقدوا اجتماعاً واسعاً يوم الاثنين ٨/١٢ في ام العمد حضره ما يقرب من الف شخص، تمخض عنه تشكيل وفد من سبعين شخصية لمقابلة جلالة الملك وعرض مطالبهم عليه.

وعلى اثر الاعلان عن رفع اسعار الاعلاف قامت مظاهرة كبيرة في مدينة السلط شارك فيها مئات من المواطنين، والذين توجهوا بعد صلاة الظهر الى مركز المحافظة، حيث ابلغوا المحافظ طلباتهم بعدم رفع اسعار الخبز والاعلاف. ووعدهم المحافظ بنقل طلباتهم للمسؤولين. وعلم فيما بعد ان المحافظ قدم استقالته احتجاجاً على تحميله مسؤولية عدم تفريق المتظاهرين والتصدي لهم بالقوة.

وجرت عدة لقاءات بين مربي المواشي والفعاليات السياسية في مدينة مادبا وماعين ولب وذيبان في محافظة مادبا، ونجم عن ذلك القيام بعدة احتجاجات رفعت للمسؤولين، وجرى اعتصام لمربي الاغنام على مثلث لب. وقامت السلطات باعتقال بعض المساهمين في هذه النشاطات عرفنا منهم عبد الحليم بريزات.

وجرت عدة اجتماعات ولقاءات احتجاجية في محافظة المفرق وارسل بدو الشمال العديد من البرقيات الى الجهات الرسمية يطالبون فيها بالتراجع عن رفع اسعار الخبز والاعلاف.

وطالب المواطنون صراحة وبصوت عال رئيس الوزراء والوزراء الذين رافقوه في زيارة لواء دير علا في الاغوار والوسطية في الشمال بخفض اسعار الماء والكهرباء والغاء ديون المزارعين وعدم رفع اسعار الخبز والاعلاف.

واصدرت لجنة المتابعة الوطنية عدة بيانات تشرح مخاطر توجه الحكومة، والاثار الاجتماعية المترتبة على سياستها الاقتصادية. واصدر مجلس النقابات المهنية الذي يضم اكثر من ١٢ نقابة مهنية بياناً اعرب فيه عن استنكاره لقيام الحكومة بفرض الاسعار المعلنة للخبز والاعلاف وطالب الحكومة بالتراجع عن هذه الخطوة الخطيرة. ومن الجدير بالذكر ان هذا البيان يأتي في اعقاب بيان النقباء الذي اعلنوا فيه ان الحكومة تخلت عن وعدها باجراء حوار مع المعارضة حول عملية رفع الاسعار.

وقد شهدت الجامعة الاردنية مظاهرة صاخبة شارك فيها عدة آلاف، احتجاجاً على رفع سعر الخبز والاعلاف . وندد المتظاهرون باجراءات الحكومة التي تستهدف تجويع الشعب.

وبجانب كل هذه الفعاليات، فقد شهد مجلس النواب صراعاً مريراً لخصته الصحافة اليومية، كان ابرز ما فيه ان نواب المعارضة وعددهم ٢٤ نائباً طالبوا بعدم رفع سعر الخبز والاعلاف ثم تقدم بعض النواب باقتراحات لحل وسط وبعد انسحاب نواب المعارضة من الجلسة، شكل المجلس النيابي لجنة من سبعة نواب مهمتها اجمال المقترحات التي تقدم بها النواب خلال المناقشة العامة للقضية، ووضعها في صيغة نهائية وتقديمها للمجلس. وقد نجحت الحكومة في تكوين نصاب لجلسة المجلس رغم مقاطعة نواب المعارضة للجلسة، وذلك لان النائب شعواطة تركهم وحضر الجلسة.

ولم تحز مقترحات اللجنة التي شكلها المجلس سوى على ٢٣ صوتاً، وبالتالي سقطت.

. وأعتبرت الحكومة ان هذه العملية ايذاناً لها بالسير في تطبيق الاسعار التي [illegible] ولكن من الواضح ان [illegible] قرارات الحكومة سوى [illegible] الوزراء وعدد محدود [illegible] النواب الاخرين بينما [illegible] غالبية النواب ضد [illegible] الحكومة. اذ ان بعض [illegible] يؤيد رفع الاسعار مطلقاً [illegible] يوجد اخرون لا يؤيدون [illegible] المرتفعة التي قررتها [illegible] وهكذا فان حكومة الكباريتي تنفذ احد اقسى [illegible] بالنسبة الشعب وسط [illegible] شعبية واسعة ووسط [illegible] في مجلس النواب حتى [illegible] النواب الذين يعرف [illegible] الحكومة. ومن المحتمل [illegible] اقرار الاسعار الجديدة [illegible] قيد التنفيذ يضع البلاد [illegible] مرحلة جديدة من [illegible] الاجتماعي والطبقي الواسع [illegible]

٣٠ مليون دولار قيمة مخدرات ضبطت في الاردن

بلغ عدد قضايا المخدرات التي سجلت في الاردن خلال الاشهر السبعة الاولى من هذه السنة ١٧٦ قضية، وتقدر قيمة المخدرات بانواعها المختلفة التي ضبطت بـ ٢٠ مليون دينار اردني (٣٠ مليون دولار)، وعدد المتورطين بنحو ٣٧٠ شخصاً من جنسيات مختلفة، ضبط ٣٠٥ منهم

وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات الاردني "ان المخدرات ما زالت تشكل اخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات، والتعاون الدولي والاقليمي في مجال مكافحتها وحده [illegible] بمحاصرة هذه المشكلة".

ونبه الى الاساليب [illegible] المتطورة التي يستخدمها [illegible] المخدرات في الترويج [illegible] ان احدث الاساليب [illegible] "استخدام شبكة الاتصال [illegible] الدولية الانترنيت [illegible] الاشخاص الى كيفية [illegible] المخدرات من خلال [illegible] الكيماوية المتوفرة [illegible] الدول العربية الى [illegible] الطريقة. وتابع "ان موقع الاردن [illegible] في قلب منطقة الشرق [illegible] حتم ان تكون اراضيها [illegible] لتجارة المخدرات [illegible] المشروعة". واعتبر ان [illegible] السريعة التي طرأت [illegible] المجتمع الاردني [illegible] الحياة والانفتاح [illegible] المجتمعات عوامل [illegible] ازدياد معدلات [illegible] والادمان على [illegible] والمهدئات. واكد [illegible] في مجال مكافحة [illegible] المستويين الدولي [illegible]

نقل التكنولوجيا مقابل تملك اصول انتاجية في الاردن

اجرى ممثلون للبنك الدولي مباحثات مع شركة الاسمنت الاردنية حول امكانية نقل تكنولوجيا متطورة في صناعة الاسمنت تعمل على المحافظة على البيئة من خلال اشراك شركات دولية متطورة في صناعة الاسمنت، في رأسمال شركة الاسمنت الاردنية وبيع جزء من حصة الحكومة لهذه الشركات بهدف نقل التكنولوجيا المتطورة الى الاردن.

وجاء على لسان مسؤولين في شركة الاسمنت، انه من المقرر ان تطرح المؤسسة الاردنية للاستثمار عطاءً دولياً قبل نهاية العام الحالي لجلب شريك دولي الى الشركة وبيعه جزءاً من راسمالها.

ويعتقد على نطاق واسع ان الحصول على تكنولوجيا متطورة في صناعة الاسمنت لا يتطلب او يستدعي بيع جزء من الاصول الاقتصادية للراسمال الاجنبي. فالخصخصة لا يجوز ان تعني السماح للراسمال الاجنبي بالتحكم في ثروتنا الوطنية.

تدهور واقع خدمات الامومة والطفولة في مراكز وزارة الصحة
ازدحام على المراكز ونقص الكوادر والاجهزة
اهمال رسمي وتدني مستوى الخدمات

تعتبر الرعاية الصحية للامومة والطفولة من الواجبات الاساسية والاولية المترتب على الدولة تقديمها للمواطنين، واي تقصير في هذا المجال يؤدي الى عواقب وخيمة، تظهر جليا في الحالة الصحية العامة للمواليد والاطفال والامهات، فالرعاية الصحية للام الحامل وجنينها ما قبل الولادة ورعاية الاطفال بعد الولادة تبقى من الامور الاساسية، ويجب ايلائها الاهمية في الاجندة الوطنية. فتقصيرات الدولة هي المسؤولة عن ارتفاع معدلات الوفيات بين الاطفال، وارتفاع معدلات الاعاقات، وتشوهات النمو الناجمة عن سوء التغذية، وللاسف فان ما نشهده حالياً هو تراجع خطير لخدمات الامومة والطفولة ، وعلى الرغم من النمو السكاني المضطرد، فانه لم يحصل نمو يذكر في خدمات الامومة والطفولة، على العكس تماماً تراجعت تلك الخدمات وزاد الضغط عليها وتدني مستواها.

وبشكل عام تزايد الاقبال على مراكز الرعاية الصحية الحكومية، لعدم مقدرة الاف الاسر بسبب فقرها الحصول على العلاج من عيادات القطاع الخاص، بالاضافة الى الارتفاع الكبير في اسعار الادوية.

اجهزة علمية متطورة في عيادات القطاع الخاص واجهزة متخلفة في عيادات وزارة الصحة

ومع التطور العلمي والتكنولوجي في المجال الطبي ، تشهد ثورة علمية هائلة في كافة فروع الطب، ولقد ادخل الحاسوب ليساهم بشكل فعال في تقدم الطب، وما يلاحظ حالياً هو اقتصار استخدام العلم والتكنولوجيا الطبية المتقدمة على عيادات ومستشفيات القطاع الخاص والمستفيد من خدماته الفئة المقتدرة وهي محدودة في المجتمع الاردني، بينما يحرم من الاستفادة منها غالبية المواطنين المراجعين المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية، حيث لا زالت تستخدم اجهزة قديمة في العلاج لم يعد معظمها صالحاً للاستعمال وربما ادخلت بعض من الاجهزة المتطورة بشكل محدود لكنها لم تعمم على جميع مراكز العلاج الحكومية.

نقص شديد في الكوادر الطبية

حسب احصائيات وزارة الصحة،يوجد٢٨٩ مركزاً صحياً تغطي كافة المحافظات، منها ٣٥ مركزاً صحياً شاملاً تشمل جميع الاختصاصات الطبية ومختبراً وصيدلية. ويقول الدكتور اسامه بدران مدير مديرية الامومة والطفولة في وزارة الصحة "نعاني كثيراً للحفاظ على مستوى خدماتنا الصحية التي نقدمها للمواطن والمحافظة على الكوادر الطبية والتمريضية والادوية والمختبرات والتجهيزات في كل مركز".

ويقول الدكتور عبد الرحيم جلال اخصائي الاطفال في احد المراكز الصحية "ان المراكز تعاني من نقص الكوادر الطبية والتمريضية وتواجه ضغطاً كبيراً بسبب الاقبال المتزايد من الامهات والاطفال على الخدمات التي تقدمها".

سوء الاحوال الاقتصادية وغلاء المعيشة زاد نسب الاطفال من ذوي الوزن المنخفض والمصابين بفقر الدم

وفي احدى الاحصاءات الصادرة تبين ان اكثر من ١٠٪ من الاطفال يعانون من الوزن المنخفض ، وان اكثر من ٢٥٪ من الاطفال يعانون من فقر الدم ومن تشوهات في النمو، وسوء الاحوال الاقتصادية. وقد ساهم تدهور الاحوال المعاشية للاسر الفقيرة بشكل كبير في ارتفاع تلك النسب، كما ترتفع المعدلات في المخيمات في الاردن حسب احصاءات مراكز وكالة الغوث.

حرمان الالاف من خدمات الامومة والطفولة

تبين احصاءات وزارة الصحة ان (٤٩٠٩٢) طفلاً قد تلقوا خدمات صحية في مراكز وزارة الصحة عام ١٩٩٤، اي ما نسبته ٣٤٪ فقط من المواليد داخل الاردن، ويحرم من الاستفادة من تلك الخدمات مناطق عديدة في محافظات المملكة، وتلجأ بعض الاسر للاستعانة بخدمات القطاع الخاص المكلف، الا ان الاف الاسر لا تستطيع دفع تكاليف باهظة، علماً ان معدلات الخصوبة مرتفعة في بعض المناطق، مما يرتب التزامات مالية كبيرة لا تستطيع الكثير من الاسر تحملها خصوصاً في ظل الوضع الاقتصادي المتردي والبطالة. ونتيجة لعدم توفير الدولة لخدمات الامومة والطفولة لالاف المواطنين بالاضافة لاسباب اخرى فقد ارتفعت نسبة الاعاقات عند الاطفال حديثي الولادة، وزادت معدلات الوفيات عند الاطفال والامهات الحوامل على حد سواء.

علماً ان الجهات الرسمية لا زالت تخفي المعلومات الحقيقية حول معدلات الوفيات. وفي تقرير صادر عن اليونيسيف تبين موت ٢٧ طفلاً بين كل مائة الف لمن هم دون سن الخامسة . اي انه يتوفى خمسة الاف طفل كل عام في الاردن، فيما تبلغ نسبة وفيات الرضع دون سن السنة ٢٣ لكل عشرة آلاف، وعن نسبة المواليد بوزن منخفض يشير التقرير الى ان النسبة هي ٧٪ من مجموع الاطفال. اما وفيات الامهات بسبب الحمل والولادة، تبلغ ٤٨ وفاة لكل ماية الف حالة.



عالوجع

باسم مصلحة الوطن سنقول لا

● جهاد منسي

لقد رأيتهم في صبيحة ذلك اليوم ياكلون الخبز مع الشاي ورأيتهم في عشية نفس اليوم ياكلون الخبز مع الشاي ايضاً، وعندما تجولت في هذا الوطن الممتد عرفت ان الكثيرين في وطني ياكلون الخبز مع الشاي، وعرفت ان الكثيرين ايضاً يشكل لهم الخبز الغذاء الرئيسي... وقبل ان تخرج علينا حكومتنا الرشيدة!! بسياسة رفع الدعم عن مادة الطحين.. كنت اسمع الكثيرين يدعون ويبتهلون الى الله ان لا يطول سيف غلاء الاسعار الخبز.. لكي يواصلوا مشوار حياتهم الصعب

ايها الشعب ها قد بدأ المشوار يتقلص وبدأت عقارب الساعة تمشي بسرعة كبيرة، وها هي الحكومة تحكم على الكثيرين بل الالوف والملايين بالموت البطيء، وهل هناك موت غير موت الامل؟ وهل هناك حياة بلا كرامة؟! وهل هناك استقرار بلا امان؟! وهل هناك وطن بلا مواطنين؟ وهل هناك فقير بدون رغيف خبز؟ نعم يحق للشعب ان يغضب!! لا بل ان يثور. فيا من سولت لكم انفسكم العبث بقوت الفقراء، بأمل الفقراء بحياة الفقراء، رفقاً بالشعب وخبزه، رفقاً بالوطن ومواطنيه! رفقاً بنا وبانفسكم، فانتم تذهبون بانفسكم الى الكارثة، فيا ايتها الحكومة الرشيدة!! ويا ايها الوزراء النواب الشباب، هل وقفتم مع انفسكم سويعات؟؟.. هل درستم ما انتم مقدمون عليه!! هل فكرتم للحظة بالمواطن والوطن؟"... لا تقولوا اننا نحمي الوطن. فحماية الوطن من حماية المواطن واستقرار الوطن من استقرار المواطن.. فكيف تحمون الوطن؟! وهناك مع يعيث به فساداً على فساد؟! وكيف تحمون الوطن وسيف ثورتكم البيضاء لم يطل سوى الفقراء؟!.. بالله عليكم كم مكمن من دهاليز الفساد اقتحمتم، وانتم من رفعتم شعار الحرب على الفساد، وكم مسؤولاً قدمتم الى المحكمة، وانتم من رفعتم شعار ليس هناك كبير امام مصلحة الوطن" وكم سرقة او اختلاس كشفتم وانتم من جاء لتنقية الوزارات والدوائر.

ان اوراقكم صفراء كالحة وثورتكم سوداء شديدة السواد،، فثورة على قوت الشعب لا بد ان تكون سوداء، وامعان في افقار الفقراء لا بد ان تجابهها عاصفة قد تذهب بكم..

لست بصدد محاكمتكم فانا واحد من الشعب ومجموع الشعب هو من يحاكم ولست بصدد ادانتكم فانتم مدانون قبل الان، ولست بصدد تعريتكم، فقد كشفتم منذ زمن ليس بعيد، ولست بصدد التطاول عليكم، فانا لا املك غير كاسة شاي تنتظر رغيف خبز رخيص.

والآن.. ورغم تململات الشعب وآهاته.. ورغم تحذيرات الكثيرين من مغبة الوقوع في هذه المصيدة، الا انكم ابيتم الا ان تقعوا، ابيتم الا ان تعادوا الشعب، وتعريضه لمخاطر الفقر والفاقة، ابيتم الا ان تكونوا نقطة سوداء في هذا الزمان..

آه ايها الوطن.. نحبك نحبك كثيراً ولا جلك صبرنا على من سرقنا، صبرنا على من سرق فرحتنا وسرق لقمتنا وسرق خبزنا وسرق دمعنا. ورغم صبرنا الا انهم يحاربوننا بك وباسم المصلحة العليا للوطن. فيا ايها الوطن الحبيب الجميل، يا ايها الوطن الوديع لا نملك بعد الان صبراً ولا اعتقد انك تملك انت ايضاً صبراً على من يزج اسمك في كل شاردة وواردة لخدمة مصالحه الضيقة. فلقد سرقنا باسم مصلحة الوطن، وبعنا مياهنا باسم مصلحة الوطن. وتنصلنا من حقوقنا باسم مصلحة الوطن.. والان يحق للشعب ان يقول لا.. لا.. لا.. وباسم مصلحة الوطن.

النساء.. اجور اقل وبطالة اكثر من الرجال

لا زالت المرأة تعاني من التميز على الصعيد العالمي في المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على السواء. ورغم التفاوت في طبيعة واشكال التمييز في المجتمعات المختلفة الا أن هناك قواسم مشتركة ابرزها ان النساء يتقاضين اجوراً اقل من الرجال لنفس العمل، وهن عرضة للبطالة اكثر من الرجال.

وجاء في تقرير حديث لمنظمة العمل الدولية، انه على الرغم من ان اعداداً متزايدة من النساء تدخل سوق العمل العالمية، فانهن مهددات بشكل اكبر بالبطالة، ولم يلقين نجاحاً يذكر في صعود السلم الوظيفي الى المناصب الادارية العليا، كما ان الغالبية العظمى منهن تنضم ببساطة الى صفوف فقراء العاملين. ولا زالت الانشطة الاقتصادية للنساء مركزة بشكل هائل في اشكال العمل منخفضة الاجور ومحدودة الانتاجية والتي تنطوي على مخاطر. وغالبية النساء العاملات يحصلن على ثلاثة ارباع اجر الرجال عن نفس العمل في الاقتصاديات الصناعية والصاعدة وان الفجوة لا تتقلص.

وجاء في التقرير ان البطالة في الكثير من الدول الفنية تزيد بين النساء بما يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ في المائة عن الرجال. وعلى مستوى العالم تحتل النساء اقل من ٦ بالمائة من المناصب الادارية العليا.

وخلال الخمسة عشر عاماً المنصرمة، فان عدد النساء اللاتي يدخلن سوق العمل لاول مرة في الدول المتقدمة اعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، زاد باكثر من ممثلي معدل الزيادة للرجال. ولكن النساء في هذه الدول التي تضم الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي، يعملن ساعات عمل اطول من الرجال، ولا تقل الزيادة عن ساعتين في الاسبوع.

وجاء في التقرير "وقياساً للرجال لا تزال

البقية ص ١٠

«[illegible]»

بمناسبة انعقاد مؤتمر رابطة النساء الديمقراطيات "رند" وجهت الرفيقات رسالة التهنئة التالية :

يسر رفيقات الحزب الشيوعي الاردني ان يتوجهن بالتحية لعضوات المنظمة النسائية الطليعية "رند" المتميزة في النضال الدؤوب من اجل حقوق المرأة في بلدنا وتطورها والدفاع عن سيادة الوطن وتقدمه. تمر الحركة النسائية الاردنية بمرحلة النضال من اجل ترسيخ الديموقراطية والتعددية السياسية، وهذا يتطلب خلق اطر فاعلة وتنشيط العمل النسائي على المستويات المتعددة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية . ولقد تبلور هذا في اطار التحالف النسائي الذي يهدف الى ايصال اكبر عدد من النساء الى المجلس النيابي ومواقع اتخاذ القرار. هذا التحالف بحاجة الى فهم عميق لطبيعة المرحلة التي تمر بها الحركة النسائية. ويعيش وطننا الان مرحلة عصيبة تتسم بانتهاج سياسة الاندفاع في اجراءات التطبيع كاستحقاق لمعاهدة وادي عربة مما يهدد سيادة الوطن واستقلاله، وبتنفيذ شروط صندوق النقد الدولي واملاءاته لزيادة افقار جماهير واسعة من شعبنا، مما يتطلب تضافر جهود جميع مؤسسات المجتمع المدني وهيئاته للتصدي الشجاع لحماية السيادة الوطنية وحماية لقمة خبز الجماهير.

في معالم هذه المرحلة ينعقد مؤتمركن، واننا على ثقة بانه سيتخذ القرارات ويضع البرامج ويرسم الطريق النضالي الجاد في سبيل مصلحة الوطن عامة والنساء خاصة.

نتمنى لاعمال مؤتمركن النجاح، ولرفيقاتكن الصحة والسعادة.

رفيقات الحزب الشيوعي الاردني

[illegible] الفقر

كنت اسمع دائماً عن الاطفال الذين يبحثون [illegible] عن الطعام في الحاويات وصناديق القمامة، ولكن ان تسمع عن الشيء خير من ان تراه.. لان المنظر [illegible] ابداً على الارتياح. وقد شاهدته بأم عيني مرتين [illegible] متقاربتين. وفي كل مرة كان قلبي يمتلىء حسرة.

كانت المرة الاولى عندما خرجت من بيتي في احد [illegible] الماضي، في الساعة السادسة والنصف صباحاً، على [illegible] الى مكتبي في عمان حوالي الساعة الثامنة، على [illegible] في ذلك اليوم سيلتزمون بالوقوف في الطابور [illegible] العضلات والقفز الى الحافلات من شبابيكها التي [illegible] اكد ابتعد عن بيتي بضع عشرات من الامتار، حتى [illegible] اطار بقايا النعاس من عيوني واطار معه السكينة التي [illegible] نفسي!.

كانت هناك طفلة في الرابعة او الخامسة من عمرها، [illegible] يدها صحناً مصنوعاً من الالمنيوم، مكبّة على الارض [illegible] ما وتضعه في الصحن، بينما اصابعها النحيلة حريصة [illegible] على الا تفوتها اية حبة من تلك الحبات التي بدت لي [illegible] بحبات الخرز. ولم اتبيّن ما هي الا حين اقتربت اكثر، [illegible] كمشة من الترمس شبه الجاف، الذي يخيّل اليّ انه سقط [illegible] السابق – دون قصد – من احد الباعة المتجولين حين كان [illegible] الحي.

لم تلتفت الطفلة اليّ، وانهمكت في مهمتها، غير عابئة [illegible] الاقدام وكم من عجلات السيارات داست على تلك الحبيبات [illegible] تجمعها بخشوع وجلال، لتجعلها قوت يومها!!.

تابعت المشي بتثاقل وفي، خاطري يلح سؤال: [illegible] بهذه الغنيمة وحدها.. ام ان لها اخوة ينتظرون ليشاركوها [illegible] وهل سيحالفها الحظ في ذلك النهار ان تفوز بغنائم اخرى، [illegible] هذا هو نصيبها الذي عليها ان تقنع به الى ان يشرق صباح [illegible] جديد؟!!.

وبعد ان مرت على هذه الحادثة عدة ايام، وبينما كنت [illegible] في مجمع السفريات الخارجية، انتظر الحافلة التي [illegible] عمان، رأيت طفلاً وطفلة تدل ملامحهما انهما شقيقان، [illegible] احد براميل القمامة. لم يعثرا على شيء لكن الطفلة التي [illegible] السادسة وتبدو اكبر من شقيقها بسنة، تناولت كيساً من [illegible] من داخل البرميل وامسكت بيد شقيقها وجرته معها الى [illegible] أملة.. ربما.. ان تملأ هذا الكيس بكسرات من الخبز اليابس [illegible] ساندويشات او اي شيء أخر يصلح للاكل!!.

دارت احداث هاتين الحكايتين في تموز حين كان [illegible] الحكومة يطل على الشعب من شاشة التلفزيون واعداً [illegible] سعر الخبز الا بعد اتخاذ الاجراءات اللازمة لدفع الدعم [illegible] لمستحقيه سواء كانوا موسرين ام معدمين!.

ونحن نفترض في المعدمين انهم وان كانوا لا يجدون [illegible] يغمسون به لقمتهم الا انهم على الاقل قادرين على اكل [illegible] الحاف. ولكن يبدو ان بعض هؤلاء.. حتى الخبز الحاف ليس [illegible] لديهم!!. لذا فهم لا ياكلون الا الفضلات التي تجود بها [illegible] مهملات الاخرين!

هذه الفئة من الناس الذين قست عليهم الدنيا وجعلت [illegible] اشد سواداً من القطران. اي دعم مادي يمكن ان يقدم لهم؟. [illegible] الحديث عن هذا الدعم الهزيل الذي ستدفعه الحكومة [illegible] مضحكاً للغاية؟ لأن مشكلتهم اخطر واعمق كثيراً من ان [illegible] هذه السطحية!!.

وبالتأكيد لست املك وصفة سحرية تستطيع ان تدفع عن [illegible] شبح الفقر والعوز. كما اني لا اؤمن بالحلول المثالية التي [illegible] الواقع انصاف حلول لانها لا تجتث المشكلة من جذورها. [illegible] يستطيع الانسان ان يعيش على الصدقات وحدها مدى [illegible] مهما بلغ حجم هذه الصدقات هل تكفي لكل هذه الجيوش [illegible] من الفقراء والبؤساء العاطلين عن العمل والذين ليس لديهم [illegible] يذكر؟!

وبالطبع ليست هذه المقالة قادرة على اجتراح المعجزات، [illegible] فقط اود ان اشير من خلالها ان الفقراء في بلادنا يزدادون [illegible] ويزدادون عدداً ايضاً. وهذا يعني انه حتماً هناك خلل ما !!. [illegible] يتم البحث عن اسباب الخلل اولاً فلا شيء يمنع من [illegible] الاوضاع.

هذا من جهة ومن جهة اخرى ما فائدة الاحتفال بيوم [illegible] العالمي، وما جدوى الندوات والمحاضرات وورشات العمل [illegible] تعقد بين الحين والآخر للبحث في حقوق الطفل ما دام يوجد [illegible] اطفال كثر لا يذهبون الى المدارس ويعانون من سوء [illegible] ويضطرون اما للعمل او التسول؟!!. اي انهم باختصار يعيشون [illegible] بلا طفولة!. وقد اقتلع الفقر البراءة من عيونهم ليزرع مكانها [illegible] مشحونة بالحزن والاسى والقهر!!.

اعتصام نسائي ضد رفع الخبز



نظمت الهيئات النسائية الاردنية اعتصاماً امام مجلس النواب صباح يوم الاحد الموافق ١٩٩٦/٨/٤ شارك فيه جمهور من النساء اللواتي حملن اللافتات التي تندد بقرار الحكومة برفع سعر الخبز والاعلاف وتطالب النواب بتحمل مسؤوليتهم دفاعاً عن لقمة خبز الفقراء.

وقام وفد يمثل المعتصمات بمقابلة رئيس مجلس النواب بحضور وزير التموين وعدد من النواب حيث سلمن الرئيس مذكرة باسم النساء والاطفال المعتصمين.

واكدت المندوبات خلال النقاش الذي جرى في اللقاء بان قرار رفع الخبز قرار يمس الفقراء بالاساس مما يزعزع الامن الاجتماعي في البلد وان خبراء صندوق النقد والبنك الدوليين القابعين في واشنطن لا يهمهم مصلحة البلد وامته. وان الجماهير الشعبية عليها ان تدفع فاتورة المديونية مرتين مرة عندما نهب المسؤولون الشعب وحملوه المديونية وحولوا ارصدتهم الى الخارج، ومرة ثانية عند دفع خدمة الدين – الاقساط مع الفواتير .

كما طالبن بان يقوم مجلس النواب بواجبه تجاه الاجراءات القمعية التي مورست ضد ممثلي الاحزاب والهيئات التي نظمت اجتماعات سلمية ضد رفع الاسعار.

وفيما يلي نص المذكرة:

"لقد اثار رفع اسعار الخبز والقمح استنكاراً واسعاً في مختلف الاوساط في مجتمعنا وذلك لان هذه الخطوة ستؤدي الى ارتفاعات كبيرة في اسعار العديد من السلع والخدمات هذا اضافة الى العبء المعيشي الذي تسببه هذه الخطوة بالنسبة للفقراء وذوي الدخل المتوسط والمحدود.

ان التعويض الذي تعلن الحكومة عن نيتها دفعة للمواطنين لا تؤدي الى افقار مئات الالاف الجدد من شعبنا وتخفيض المستوى المعيشي للملايين فحسب، بل انها تعرض امن وطننا الاجتماعي والسياسي للخطر وعدم الاستقرار والفوضى.

ان اي تحريك للاسعار مهما كان سببه، سواء بسبب برنامج التصحيح الظالم واملاءات صندوق النقد او لاي سبب أخر، يجب ان يقترن باجراءات تربط الاجور والمداخيل بالاسعار، واما في حالة عدم اخذ الجانب الاجتماعي بعين الاعتبار فان ذلك يعني ان الحكومة تدفع بالملايين الى هاوية الجوع والعوز غير أبهة بالنتائج المترتبة على ذلك ارضاء لاصحاب التوجهات الخارجية.

باسم امهات واطفال الوطن نناشدكم بعدم تمكين الحكومة من تنفيذ هذه الخطوات الخطيرة ليس دفاعاً عن لقمة عيش المواطن فحسب، بل ودفاعاً عن استقلال الوطن وكرامته."

لطيفة الزيات عمر من النضال... والابداع

لطيفة الزيات روائية رائدة لها نهجها التعبيري والاسلوبي المتميز المحكم البناء والقائم على الواقعية النقدية الشاعرية الرحبة والتقاط جدل العملية الاجتماعية والصراع السياسي ورؤية وتقديم وتجسيد الحدث والشخصيات وانعكاس القرارات الفوقية على تحديد مصائر الشخصيات، كذلك رسم الاجواء.. كل ذلك في سياق تحولات وتناقضات الحركة الوطنية منذ احتدام ازمتها في منتصف الاربعينيات... عندما اندلعت الانتفاضة الطلابية والعمالية بقيادة لجنة الطلبة والعمال عام ١٩٤٦ ضد الاحتلال الانجليزي والقصر والاقطاع وديكتاتورية حكومة اسماعيل صدقي، وقد سجلت وجسدت لطيفة الزيات صراعات واشكاليات هذه الفترة في رائعتها (الباب المفتوح) التي تعتبر شكلاً من اشكال السيرة الروائية، يذوب فيها المسار الشخصي والحياتي مع مصير الوطن واحداثه التاريخية، ويتبادل الطرفان التاثير والتاثر..

ان هذه الرواية سجل واسع للاصداء السياسية والاجتماعية لهذه المرحلة وايضاً تصوير بانورامي ملحمي لنماذج من الشباب المثقف والمنتمي، وتقدم في النهاية صورة للفتاة المصرية المثقفة المتحررة التي تناضل جنباً لجنب مع الرجل في تغيير قيم وظروف مجتمعها وتكسب بذلك عمقاً وابعاداً جديدة في شخصيتها وقدراتها .



كان صدور (الباب المفتوح) عام

البقية ص ١٠

من هنا نبدأ



كشفت احداث الاسبوعين الاخيرين عمق الانتهاكات التي تطال حقوق الانسان في العالم المحيط بنا والذي يمس حياتنا ومستقبل ابنائنا.

فالتعذيب غير الانساني في سجون السلطة الفلسطينية والذي اسفر عن قتل المواطن الفلسطيني محمود جميل في سجن جنيد في مدينة نابلس كشف الغطاء عن نوع العلاقة التي تسود بين السلطة والمواطنين بعد اتفاقيات اوسلو وتسلم السلطة الفلسطينية مهامها بعد رحيل الاحتلال الاسرائيلي المباشر. واقل ما يقال عن مثل هذه العلاقة بانها تتنافى مع كل ما كان يطمح له الشعب الفلسطيني وناضل من اجله وقدم التضحيات الجسام. الشعب الفلسطيني يستحق سلطة تحترم حقوقه كشعب وحقوق مواطنيه وتلتزم بمبادىء واعراف حقوق الانسان كما وردت في المواثيق الدولية.

اما قرار محكمة التمييز المصرية بالتفريق بين د. نصر حامد ابو زيد وزوجته فانه كارثة على حرية الفكر والمعتقد لان مثل هذا القرار يمنع الاجتهاد ويقفل العقل ويطلق مارد الارهاب الفكري من قمقمه دون حدود او قيود مما يترك اثاره السلبية على الحياة الجامعية وحرية البحث والاجتهاد ويعيدنا مئات السنين الى الوراء لان معاول الهدم قد بدات فعلها وجاء مثل هذا القرار ليعطيها قوة.

والعالم العربي باسره، صحافة وجمعيات حقوق انسان وغير ذلك اتخذ موقفاً سلبياً تجاه السجناء الاتراك المضربين عن الطعام وكان قضية الحرية لا تعنيهم وكان قضية التضامن مع الشعوب لا يحتاجونها هم انفسهم.

ان قضايا الحرية وحقوق الانسان ومقاومة البطش والارهاب الفكري كل لا يتجزا وعلينا ان نتعلم الدرس ونهبّ للدفاع عن حقوق الشعوب وحقوق الافراد وحق الاجتهاد وحق النضال في سبيل الحرية.

احزاب المعارضة الاردنية تلتقي وفداً من المعتقلين السياسيين



التقت احزاب المعارضة الاردنية وفداً من المعتقلين السياسيين الذين خرجوا من المعتقل في سجن المخابرات بعد اعتقال دام ثلاثة اشهر دون ان تُسند اليهم اية تهمة تمس امن البلد.

وكان الوفد يتكون من المهندس الزراعي وليد احمد تيلخ، المعلم المأمون فرارجة، حسين ابو قلبين، غازي السرطاوي.

وقد تحدث المعتقلون المفرج عنهم عن اساليب التعذيب التي تعرضوا لها طيلة فترة اعتقالهم، فمن سجن انفرادي لكل منهم طيلة الفترة الى اساليب الضرب حتى تنزف الدماء من اقدامهم، واستدعائهم الى التحقيق خلال ساعات منتصف الليل بعد ان يكونوا قد حرموا من النوم طيلة تلك الليلة، اضافة الى الشتائم والتلفظ بالفاظ شائنة.

وقد تقدم المعتقلون من وفد احزاب المعارضة بمطالب محددة :

أ – الوقوف الى جانبهم في تحركهم لادانة كل اساليب التعذيب.

ب – مساعدتهم في رد الاعتبار اليهم انسانياً ومادياً.

جـ – العمل على تقديم المخالفين للدستور وحقوق الانسان الى القضاء.

وقد اكد هؤلاء المعتقلون انهم بصدد تفحص الجانب القانوني لرفع قضية ضد دائرة المخابرات بحكم انها الجهة المسؤولة عن اعتقالهم دون مبرر.

ومن جانب أخر اكدت احزاب المعارضة ادانتها لاستمرار نهج الاحكام العرفية في التعامل مع المعتقلين، والاعتقالات غير المبررة.

وقد طلبت احزاب المعارضة من لجنتها القانونية تقديم كل مساعدة لهؤلاء الشباب.

وسيتم رفع مذكرة احتجاجية الى رئيس الوزراء بهذا الخصوص ومخاطبة الجهات الانسانية العربية والدولية لفضح الاسلوب غير الانساني في معاملة المعتقلين.

وقد عرض المعتقلون المفرج عنهم تقارير طبية من اطباء اختصاص تثبت تعرض هؤلاء الشباب الى التعذيب والضرب والذي تسبب في مضار جسدية ما زالت بعض أثارها ماثلة للعيان على اجسادهم.

«الامنستي» تنتقد السلطات اليمنية لانتهاكات حقوق الانسان

انتقدت منظمة العفو الدولية السلطات اليمنية للانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في اليمن، وياسف تقرير المنظمة لعدم التزام الحكومة بتعهداتها باحترام حقوق الانسان. واشار لقيام سلطات الامن بحملات اعتقال وتهديد وتعذيب بحق المعارضين السياسيين، والصحفيين، والمحامين.

وتضمنت انتهاكات حقوق الانسان في اليمن، التعذيب، والاختفاء لعناصر معارضة، والضرب بقسوة بالسياط، وقطع الاطراف، وعقوبة الاعدام. وانتقد تقرير المنظمة الاجراءات القضائية البطيئة ، وغياب التحقيقات بقضايا انتهاكات حقوق الانسان، وكذلك المحاكمات السياسية غير العادلة.

وفي بداية شهر ٩٦/٦، ارسلت منظمة العفو الدولية مذكرة للسلطات اليمنية، تضمنت مئات قضايا المعتقلين السياسيين الذين اعتقلوا لأرائهم، وتضمنت كذلك المحاكمات الظالمة، والتعذيب والاختفاء، واحكام الاعدام.

غضب شديد في المناطق الفلسطينية

عبر الفلسطينيون في جميع مناطق الحكم الذاتي عن سخطهم واستنكارهم للتعذيب الوحشي والتجاوزات الفظة التي تقوم بها الاجهزة الامنية المتعددة في السلطة الفلسطينية والتي كانت احداث نابلس وطولكرم مثالاً صارخاً لها.

ان القتل تحت التعذيب والاعتقال العشوائي للمواطنين سمة المجتمعات البشرية التي تحكمها وتتحكم بها الانظمة الفاشية والبوليسية، وانها بعيدة كل البعد عن المجتمعات التي تنتقل السلطة فيها الى ايدي القوى الوطنية والديمقراطية المعادية للاحتلال والاستعمار.

ان الاخلاص لاستكمال المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني وتحقيق طموحاته المشروعة في اقامة الدولة الوطنية المستقلة، والوفاء لنضالات هذا الشعب الباسل عبر عشرات السنين والتضحيات الكبيرة التي قدمها تتطلب ان تقوم السلطة التنفيذية على اجراءات وخطوات سياسية جذرية لمعالجة هذه الظاهرة المقلقة والخطيرة.

مؤتمر آسيان... بين التنمية وحقوق الانسان

عقد في اندونيسيا مؤخراً المؤتمر الاقليمي الثالث لرابطة دول جنوب شرق أسيا "أسيان" بحضور الدول الاعضاء السبع بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلند وفيتنام.

كما وحضر المؤتمر ممثلون من الولايات المتحدة الامريكية وكندا والاتحاد الاوروبي وروسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية واستراليا. ويؤكد الوجود الكثيف للدول المراقبة للاجتماع الاهمية التي توليها هذه الدول لمجموعة الأسيان في العلاقات الاقتصادية الدولية أولاً بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي وثانياً بسبب دورها ووزنها الاقتصادي واحتمالات نموها المستقبلي.

يمر في مضائق المنطقة وعبر بحر الصين حوالي ٢٥٪ من مجمل التجارة في جميع المحيطات ، الامر الذي يؤكد مدى حيوية المنطقة واهمية الامن والاستقرار فيها بالنسبة لأسيا ومنطقة الهادي، وارتباط ذلك بالأمن العالمي. ومن ناحية ثانية، فان التسابق على اقامة علاقات اقتصادية مع دول هذه المجموعة يعتبر سمة للتنافس بين الولايات المتحدة من جهة وبين اليابان والصين ودول الاتحاد الاوروبي كل على حدة من جهة ثانية. ورغم الانتقادات التي توجهها بعض الاطراف لتدني حالة حقوق الانسان في بعض دول المجموعة، الا انه من الملاحظ ان سلوك بعض او كل دول المجموعة الذي يربط بين تزايد النمو الاقتصادي والحفاظ على الاستقرار السياسي الداخلي واو من خلال التضحية بجزء او كل حقوق الانسان، لا يقابل باجراءات تتناسب مع ادعاءات بعض الاطراف بالدفاع عن حقوق الانسان. بل ومن الملاحظ ان الولايات المتحدة على وجه التحديد تتغاضى كثيراً، عن التجاوزات على حقوق الانسان، لقاء تنمية مصالحها والحفاظ عليها، خاصة في ظل التنافس الحاد لاقامة علاقات مع دول هذه المجموعة.

احتجاجاً على اعتقال مناضلين تونسيين

ارسلت احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة، رسالة الى رئيس الجمهورية التونسية حول السجن للاستاذ محمد مواعدة، والاستاذ خميس الشماري، وقد جاء في الرسالة ما يلي:-

"ياتي صدور الحكم الجائر في سياسة القمع الشديد التي تنتهجها الحكومة التونسية ضد كل اشكال المعارضة، واستمرارها في انتهاكها لحقوق الانسان، وممارسة اساليب التعذيب وسوء المعاملة للمعتقلين في مراكز الشرطة والسجون وتشديد الاجراءات القمعية والمضايقات ضد المعارضين الديمقراطيين والمدافعين عن حقوق الانسان، عبر سحب جوازات سفرهم، ومنعهم من مغادرة البلاد ، وقمع حرية التعبير والصحافة".

ان الاحزاب الموقعة على هذه الرسالة "تدين سجن خميس الشماري والدكتور محمد مواعدة وكل الانتهاكات التي طالت ضحايا القمع، وتطالب السلطات التونسية بهذا الصدد بالوفاء بالتزاماتها تجاه المواثيق والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وتطالب بالافراج الفوري عن السادة محمد مواعدة وخميس الشماري وكل سجناء الراي المدافعين عن حقوق الانسان في تونس.

الذكرى الحادية والخمسون لجريمة هيروشيما

التقى اكثر من ٥٠ الف انسان على ارض مدينة هيروشيما في الثامن من شهر اب الحالي لاحياء الذكرى الـ (٥١) لقصف المدينة بالقنبلة النووية، تلك الجريمة التي اقترفتها الامبريالية الاميركية بحق الشعوب، وذهب ضحيتها ١٤٠ الف انسان.

والجدير بالذكر ان قصف المدينتين اليابانيتين هيروشيما، ونكازاكي قد تم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وقد اكد المتحدثون في هذا اللقاء الواسع انه في طليعة الاولويات الان الاسراع في ابرام معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية، والعمل على ازالة كل الاسلحة النووية.

"فالانسانية لا يمكن ان تتعايش مع الاسلحة النووية".

السياسة الزراعية

غالبيتهم الساحقة وعائلاتهم واطفالهم للجوع والعوز وزيادة معاناتهم. واستغلت الحكومة الارتفاع الكبير في اسعار الحبوب والقمح تحديداً، لتأخذ من ذلك مبرراً للاقدام على خطوة رفع الاسعار تلبية لشروط صندوق النقد الدولي القاضية بانهاء سياسة الدعم اساساً وليس لتقليص العجز في الموازنة كما توحي بعض التحليلات. وتقول الحكومة في تبريرها لهذا الرضوخ الذليل لطلبات الصندوق والبنك الدوليين، انه لا يوجد لديها بديل آخر وهي ملزمة بتنفيذ هذه الطلبات والشروط. نحن ندرك تماماً ان الصندوق والبنك الدوليين يضعان شروطاً قاسية جداً على الدول التي تخضع نفسها لما يسمى ببرامج التصحيح او اعادة الهيكلة الاقتصادية. ولكن هناك فرق كبير بين الرضوخ المطلق لهذه الشروط وبين ان تكون هناك رؤية وطنية لتخفيف آثار هذه السياسة، حين عدم تمكن الدولة المعنية ان تقول "لا" لكل هذه الشروط. ولذلك عندما رفعت الحكومة اسعار الاعلاف، فإنها في الحقيقة تعرض عشرات الاف مربي الماشية لهجر هذه الصناعة والهروب من البادية الى المدن والقرى، وبالتالي توجيه ضربة جديدة لقطاع الانتاج الحيواني تماماً كما وجهت الضربة السابقة لانتاج الحبوب والزراعات التقليدية.

ان الحكومة الحالية، والحكومات السابقة، اخضعت بلادنا الى حالة من التبعية الاقتصادية القاتلة، الامر الذي يدخل البلاد في مرحلة جديدة من الاضطراب واحتمالات عدم الاستقرار. والحكومة لا تملك بديل لبرنامج التصحيح، لانها لا تملك لا الشجاعة ولا القدرة ولا الارادة الوطنية على ممارسة البديل اذا توفر.

ان اجراءات كثيرة مطلوبة في مجال السياسة الزراعية لمواجهة التداعيات الخطرة المنتظرة ، وقد اشار الحزب الشيوعي الاردني في برنامجه الاقتصادي وفي جريدة الجماهير، من خلال مناقشة السياسات الاقتصادية الى الخطوات والسياسات الزراعية المطلوب اتباعها. ونكرر هنا بعض اهم هذه السياسات.

١ – تقديم الدعم والمساعدة للمزارعين، لزراعة القمح وبقية الحبوب والاعلاف في مختلف مناطق البلاد.

٢ – وقف العدوان على الاراضي الزراعية، وصياغة تشريع يحمي الاراضي الزراعية ويحد من الانتشار العمراني في المناطق الزراعية .

٣ – معالجة مديونية المزارعين من خلال الغاء ديون صغار المزارعين نهائياً والغاء الفائدة على ديون متوسطي الملاك والغاء بعض ديونهم.

٤ – تكوين شركة مختلطة من القطاعين العام والخاص تقوم بتأمين المستلزمات الزراعية كالاسمدة والمبيدات وغير ذلك.

٥ – وضع سياسة مائية وطنية، تؤدي الى وضع جميع مصادر المياه تحت ادارة الدولة، وتقوم الدولة في ضوء الحاجة الوطنية والاولويات الاقتصادية بتقرير حجم ومعدل الري. ومنع الملكية الخاصة للآبار الارتوازية.

٦ – توسيع انتاج الثروة الحيوانية، وانتاج اللحوم بمختلف انواعها والحليب ومشتقاته ، من خلال برامج محددة وواضحة للتنمية الريفية.

٧ – التعاون مع البلدان العربية الشقيقة من خلال خطط مشتركة للتكامل الزراعي ، وتبادل الانتاج.

٨ – وضع سياسة بعيدة المدى للتسويق الزراعي .

٩ – تحويل الزراعة اساساً لتلبية الحاجات الاساسية للوطن واعطاء احتمالات التصدير الاولوية الثانية.

معاداة الحكومة

الشهر الماضي على اتباع الأساليب المنافية للحريات العامة والديمقراطية، وكشفت عن معاداتها لأبسط حقوق الانسان في التعبير السلمي عن الرأي، وعلى هذا يمكن ان نسجل الخروقات التالية :

١) تحت حجج الحفاظ على الأمن والاتهام بالتخريب، قامت الحكومة وبمختلف المحافظات، بمنع جميع النشاطات التي دعت اليها لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن.

٢) في إطار هذا المنع غير المبرر قانونياً ودستورياً، قامت الحكومة بمداهمات ليلية لمنازل العديد من نشطاء اللجنة الوطنية في محافظات اربد، والاغوار، والسلط، والزرقاء، ومادبا، وجرش، سواء أكان هؤلاء من الاحزاب وقياداتها أو من المستقلين أو ابناء العشائر، ووجهت لهم تهديدات صريحة بوقف احتجاجاتهم.

ان لجنة المتابعة الوطنية تمتلك كل الوقائع والاحداث والاسماء والشواهد، وهي تطالبكم باخذ دوركم في الدفاع عن حقوق الانسان بكل السبل المتاحة لكم بما في ذلك تأليف لجنة تحقيق وتقصي حقائق عن هذه الوقائع والانتهاكات. اننا نخشى في ظل هذا الصمت المحلي والعربي والدولي ان تتفاقم انتهاكات الحكومة، ويزداد القمع والارهاب، وأن تبقى الحكومة تزوّر وتدّعي حرصها الكاذب على حقوق الانسان والديمقراطية".

الموقف العربي الموحد

العربي ازاء المحاولات الاسرائيلية تفتيت الموقف الموحد بعد القمة.

ويلاحظ ان الموقف العربي العام قد ادى الى تعطيل اجراءات التطبيع مع اسرائيل في اكثر من موقع وتجميد بعض الخطوات التي اعلن عن اتخاذها. وشذ عن هذا الموقف الموحد افتتاح المكتب التجاري العماني في اسرائيل، بينما تجمدت العلاقات مع المغرب وضعفت مع تونس. وتمر العلاقات الاردنية الاسرائيلية في حالة من الركود بسبب سرقة الاسرائيليين لمزيد من المياه الاردنية وعدم وفائهم بالتزاماتهم بهذا الخصوص. هذا اضافة الى انهم يحاولون من خلال قضية المياه تعكير العلاقات الاردنية – السورية. مع العلم ان الليكود يعمل لان يكون للاردن دوراً متميزاً في حل الصراع يستند اساساً الى الخيار الاردني.

لقد كشفت الاتصالات العربية الواسعة في الاونة الاخيرة عن اتفاق وتوافق في الرأي والموقف حول ابرز القضايا بخصوص التسوية مع اسرائيل. وتردد في الاخبار عن احتمال عقد قمة مصغرة تشارك فيها الاردن وسوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية اضافة الى مصر والسعودية، لمراجعة الوضع العام وصياغة الموقف للمرحلة اللاحقة. ثم جاء في الانباء ايضاً عن احتمالات عقد قمة واسعة وشاملة لنفس الغرض. ان تكثيف التشاور بهدف التنسيق وتعزيز خطوات التضامن، قضية يجب ان تحتل اولوية متقدمة في السياسة العربية الرسمية، خاصة وان هناك معطيات على الصعيد الدولي تساعدنا كثيراً في هذا المجال.

فمن الملاحظ انه تتكون اجواء في تركيا تضعف التوجه لاقامة تحالف اسرائيلي تركي يكون نواة لحلف عسكري دفاعي موجه ضد شعوب وبلدان المنطقة، وتشير النتائج الاولية الى احتمالات معاكسة للرغبات الاسرائيلية. وتشتد التناقضات بين الولايات المتحدة من جهة وبين جميع الدول الرأسمالية الرئيسية الاخرى، اي دول الاتحاد الاوروبي واليابان وكذا اضافة الى روسيا والصين، حول الموقف من حصار كوبا ثم ليبيا وايران. وتشتد التناقضات حول امور تجارية واقتصادية ، ولكنها في المحصلة النهائية ذات طابع سياسي هام، يؤكد ضعف قبضة الدولة الواحدة على شؤون العالم، وهو الامر الذي تستند اليه اسرائيل في موقفها من قضية السلام. ويلاقي الموقف العربي الموحد والمعلن تأييداً في الاوساط الاوروبية واليابان وتأييداً معلناً من روسيا والصين، وهذه كلها عوامل يجب الاستناد اليها في تحديد المواقف للمرحلة المقبلة. يقيناً ان خروج اليمين الاسرائيلي من القواعد التي استندت اليها العملية السلمية في مدريد ، يضعف فرص الولايات المتحدة في تكثيف ضغوطها على العرب للتأقلم مع السياسة الاسرائيلية الجديدة، كما كان يحدث دائماً. ولنجاح مثل هذه المساعي لا بد من تقوية الجبهة العربية الشعبية وتوسيع الديمقراطية، ليصبح تأثيرنا اكبر واشد فاعلية.

عبد الله باذيب

المعتقلين ويطلق سراحهم فيما بعد... وتنطلق ثورة ١٤ اكتوبر من جبال ردفان، ويكون من اشد المتحمسين لها، ويصدر صحيفة الامل في عام ٩٦٥ ليوظفها بفعالية وذكاء لمصلحة الثورة، وكانت "الامل" من اهم الصحف التي اصدرها باذيب حيث لعبت دوراً اساسياً ومميزاً في الانتقال الى مواقع الفكر الاشتراكي العلمي.

وفي العام ١٩٦٦ يستدعي الزعيم الراحل جمال عبد الناصر باذيب الى القاهرة لاستطلاع رأيه في حقيقة الموقف في جنوب اليمن ويشرح له باذيب عن الثقل الشعبي وحقائق الوضع ويؤكد على ذلك في مقال كتبه في مجلة روز اليوسف المصرية.

وفي العام ١٩٦٨ يتحقق الاستقلال لليمن ويسند لعبد الله باذيب بعد عام من الاستقلال حقيبة التربية والتعليم، ومن ثم يبدأ الحوار الوطني في العام ١٩٧٠ بين الفصائل الوطنية على اساس وحدة قوى الشعب الوطنية في جبهة وطنية عريضة في المرحلة الاولى، ومفهوم وحدة الفصائل الديمقراطية في اطار تنظيمي واحد يسترشد بمبادىء الاشتراكية العلمية على ان يكون خطوة نحو الحزب الطليعي. وقد كان ابرز شركاء باذيب ورفاقه في هذه الطروحات المناضل الراحل عبد الفتاح اسماعيل وعلي صالح عباد (مقبل) امين عام الحزب الاشتراكي حالياً، ومن اهم القضايا التي وضعها باذيب امام الحركة الوطنية اليمنية، بلورة مفهوم علمي ثوري للوحدة اليمنية يقضي بان الوحدة اليمنية المنشودة هي وحدة الارض والشعب ذات المضمون الوطني الديمقراطي التقدمي، وهو المفهوم الذي يلخصه الشعار الشهير (نحو يمن حر ديمقراطي موحد).

وفي السنوات الاخيرة من حياته كان وزيراً للثقافة والسياحة، وعضو المكتب السياسي للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية وعضواً منتخباً في الهيئة الرئاسية لمجلس السلم العالمي، وسكرتير دائرة الثقافة والاعلام للتنظيم السياسي الموحد.

لقد قدم باذيب جل حياته ورفاقه من اجل وطنه ونصرة شعبه، وترك بعد رحيله المبكر رصيداً كبيراً من الاعمال السياسية والادبية والنضالية القيمة ذخراً للاجيال المتعاقبة من ابناء بلده الطيبين، ولكل المناضلين والمخلصين لشعوبهم وبلدانهم.

فتحية اجلال وتقدير لعبد الله باذيب في ذكرى رحيله العشرين.

يلتسين يستهل

العسكرية التي يمثلها ليبيد والمؤسسة الرأسمالية الصناعية التي يمثلها تشيرنوميردين كأحد اقطاب، صناعة النفط هو خلاف الشيرنو... اشتد حديثاً بعد مطالبة ليبيد باحياء منصب نائب الرئيس ... به لنفسه بالاضافة الى مطالبه بالاشراف على السياسة الاقتصادية للبلاد.. وكان تشيرنوميردين قد رفض بشدة التنازل عن بعض صلاحياته، كما رفض احياء منصب نائب الرئيس لان الدستور ينص على تولي رئيس الوزراء الرئاسة مؤقتاً في حال عجز الرئيس عن القيام بمهامه. وللتقليل من اهمية الخلافات اتفقت الرئاسة على تثبيت الوضع القائم، وأناطت بشيرنوميردين مهمة اعادة تشكيل الحكومة الجديدة. وقد حظي ذلك بموافقة البرلمان.

اما على صعيد آخر اخبار المعارك في الشيشان فقد تبين ان الحسم العسكري هو حلم قصيري النظر. فالمشكلة الشيشانية لا يمكن الاقتراب منها الا سياسياً ولا يمكن حلها الا عن طريق المفاوضات والتفاهم. واذا ما ظل الطرفان يفتشان عن اوجه الخلاف، لا الاتفاق، فستظل المعارك محتدمة وسيظل الشعب الشيشاني يعاني وسيستمر سقوط العسكريين الروس قتلى في شوارع غروزني.

ديمقراطية دولة

للتطبيع، والتي تعلن عن ايمانها بابقاء القدس موحدة!! والتي تكذب على الناس وتجمّل لهم السلام وتعدهم بالرخاء الاقتصادي... الحقيقة تعمل العكس ، فتطلق وحش الغلاء وترفع الاسعار كلها... الخبز وحده، والتي لا تؤمن بالتعددية السياسية وتهاجم الاحزاب والحزبية، والتي تساوي بين الثروة الحيوانية والبشر في نفس الدعم... ان الحكومة هذه هي التي اصبحت الهم الوطني والعبء الثقيل على صدر الناس والوطن، واصبح المطلب الوطني لها ان ترحل.

النساء اجور اقل

النساء يواجهن معايير تشغيل غير متكافئة، وفرص تدريب واعادة تدريب غير متكافئة كذلك، فضلاً عن عزلهن في شريحة ضيقة من القطاعات والوظائف " ولا يكمن التمييز في تقاضيهن اجوراً غير متكافئة عن نفس الاعمال، ولكنهن يحرمن من المشاركة المتكافئة في اتخاذ القرارات الاقتصادية ومشاركة غير متكافئة في مسؤوليات الاسرة.

ويذهب مدير عام منظمة العمل الدولية الى حد القول " ان انخفاض اجور النساء يجعلهن حجر الزاوية في التصنيع الموجه للتصدير وفي تعزيز القدرة التنافسية للكثير من الدول النامية".

ورغم كل هذه الفجوات، فصورة المرأة في اسواق العمل حول العالم ليست قاتمة تماماً، اذ نشهد مثلاً في دول نامية كثيرة خاصة في امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تعاظم تمثيل المرأة في الاعمال الادارية وتبني دول صناعية ونامية كثيرة مبدئياً على الاقل توحيد اجور النساء والرجال وتحسين ظروف العمل بما فيها توفير خدمات رعاية صغار الاطفال والتوفيق بين متطلبات العمل والمسؤوليات المنزلية.

ولكن رغم هذه الانجازات ، تقول منظمة العمل الدولية ان "التمييز ضد المرأة يبدأ مبكراً مما يزيد في تفشي الامية بين النساء وترك المدارس في سن مبكرة ولصق "مهن نمطية" بهن مثل التمريض واعمال الآلة الكاتبة والحياكة والطهي على نقيض المهارات العليا والتقنية التي تنسب عادة للرجال.

لطيفة الزيات

١٩٦٠، واعقبه صمت مريب للطيفة الزيات يحتاج لتفسير. غير انها في اواخر الثمانينيات قدمت لنا تفسيراً لهذا الصمت حيث اصدرت مجموعة (الشيخوخة وقصص اخرى) وهي مقاربة وجلة لمحاولة كتابة سيرتها الذاتية التي كتبتها اخيراً (حملة تفتيش اوراق شخصية).. لقد صاغت تجربتها الخاصة والعامة وتناقضات وازمات حياتها في شكل سيرة ذاتية لها خصوصيتها الاسلوبية، وأرّخت ووصفت طفولتها في دمياط واصول اسرتها وعالم البحر والصيد، وتفتح وعيها الانثوي والفكري والسياسي، ويبقى ان نشير لاسهامها النقدي الخلاق برغم ندرته حيث اصدرت كتاباً عن عالم نجيب محفوظ قدمت تفسيراً جديداً لعمقه ورحابته، وآخر عن (صورة المرأة في الادب العربي) وكتاب "دراسات في الرواية والمسرح" رغم ذلك فهي من طليعة النقاد الذين طوروا المفهوم الماركسي في النقد ورفضوا المفاهيم الميكانيكية الاداناوفية عن العلاقة المعقدة بين الواقع والادب وادركوا ان الابداع عملية ذاتية تتجاوز ممكنات وآنية اللحظة والآني وتحولها الى الاستمرارية بجانب الاهتمام بالبناء الجمالي وآليات السرد والتعبير الشاعري والاعتناء بالصورة والرمز.

تحية للطيفة الزيات الكاتبة والمناضلة، رمزاً مجيداً للمرأة المصرية العربية في زمن الانهيار والتبعية وانكسار الاحلام.

حرب الشيشان وصلح بريست

المحامي حنا مشيل الحاج

تتواصل المعارك الدامية في مختلف انحاء الشيشان بعد ما نقض يلتسين وعوده الانتخابية وقرر حسم الوضع عسكرياً.

وبالفعل حول يلتسين قضية الشيشان الى حرب استنزاف لروسيا بأسرها، وهي حرب تغذيها الولايات المتحدة بالسلاح لاضعاف روسيا وتفكيكها. ويصف المراقبون الاجانب المعارك الضارية التي تتكبد فيها القوات الروسية خسائر فادحة، بأنها اشبه بفيتنام حيث يقاتل الجندي الروسي بمعنويات منخفضة وبدون قناعة بما يقاتل من اجله، كما كان حال الجندي الاميركي في فيتنام، فحرب الشيشان يصفها يلتسين نفسه بأنها حرب لا تلقى شعبية في روسيا.

ورغم معرفتنا بحرص الجميع في روسيا على وحدتها وسيادتها على اراضيها، الا ان العقلية القومية الضيقة التي تتحرك من خلالها القيادة الروسية الحالية والمرتكزة على الحسم العسكري، جعلت مسار الحرب معكوساً وضد مصلحة روسيا نفسها.

ونحن اذ كنا على يقين بأن يلتسن لا يحب روسيا كما احبها واخلص لها لينين، لا بد ان نتذكر كيف ضحى لينين بكبرياء الجمهورية السوفياتية الوليدة وعقد صلح بريست مع الغزاة الالمان عام ١٩١٨، حيث تنازل عن جزء هام من الاراضي الروسية لهم، حماية لمنجزات الثورة البلشفية وقوتها واستمرار حياتها، مثلما نلاحظ من دراسة التاريخ كيف استعاد ستالين تلك الاراضي الروسية وأعاد رفع العلم الاحمر عليها بعدما نجح في دحر الغزاة الهتلريين.

ولعل هذه العقلية الاممية والفهم العميق لمقولة الحرب والسلام التي تمتع بها لينين، قد دشنت نهوض الاتحاد السوفياتي كدولة عظمى وند للولايات المتحدة في التاريخ الحديث.

واذا كنا نذكر هذه التجربة اللينينية في التاريخ والاولويات التي بادر اليها في برنامجه السياسي، علينا ان نعي ان استقلال روسيا الاتحادية مهدد حالياً، كما كان الاتحاد السوفياتي مهدداً من الثورة المضادة والتدخل الاجنبي اثر نجاح الثورة البلشفية. كما علينا ان نعي ان الدول التي ساهمت لاحقاً في تفكيك الاتحاد السوفياتي بعد جره الى الحرب الافغانية، هي نفس الدول التي تساهم حالياً في تفكيك روسيا الاتحادية وتجرها الى المستنقع الشيشاني. وفي مقدمة هذه الدول تقف الولايات المتحدة.

وبما ان الحد الادنى للاستراتيجية الروسية، ان لا تتراجع روسيا عن موقع الدولة الثانية في العالم، فإن العقلية ضيقة الافق التي تتمسك بالتعصب القومي وفكرة الحسم العسكري التي تسود في القيادة الروسية الحالية، تتحمل مسؤولية مباشرة عن الاستنزاف الداخلي لروسيا حتى لو انتهى بها هذا الاستنزاف الى جعلها الدولة الثلاثين في العالم.

ومن هنا، وحقنا للدماء، يتوجب على القيادة الروسية ان تتعامل بعقلانية مع الثوار الشيشان وان تعقد صلحاً معهم كصلح بريست حماية لمصلحة روسيا العليا. فمصلحة روسيا في ظل موازين القوى الحالية في العالم، هي ايجاد حل سلمي في الشيشان شبيه بصلح بريست.

كما ان مصلحة روسيا ليست مناورة انتخابية. فالمصلحة الوطنية العليا هي اهم من الدعاية الانتخابية التي خدع من خلالها يلتسن الروس والشيشان معاً، ليفوز بالسلطة، ثم ينقض يلتسن وعوده الانتخابية بايجاد حل سلمي لقضية الشيشان ، ولجأ الى الحسم العسكري متمسكاً بعقليته القومية الضيقة، مما ساهم في ازدياد الاعباء على روسيا، والمزيد من الاستنزاف لها ومما اضر بالمصلحة الوطنية العليا لروسيا.

وعليه فان احزاب المعارضة في روسيا، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الروسي ، عليها ان تناضل بقوة ضد نهج يلتسن في الشيشان، وضد العقلية القومية المتعصبة ضيقة الافق. كما ان عليها ان تسعى من اجل حل سلمي لقضية الشيشان شبيه بصلح بريست الذي عقده لينين ، حيث تتم الاستجابة لحقوق الشيشان المشروعة ويتم الحفاظ على روسيا الاتحادية قوية وشاملة معاً.

بناكل بسكويت...!!!

عوني مساعدة

لو لم يكن البسكويت من السلع التي سترتفع تبعاً لارتفاع اسعار الخبز لصفقت لماري انطوانيت التي وجدت الحل، لصفقت لها لاننا نبحث منذ عدة ايام وعلى مدار جلسات مجلس النواب واثناء مناقشة نواب الشعب قرار الحكومة برفع الدعم عن الخبز، نبحث عن حل يستر وجه الحكومة ويخرجها من محنتها الصعبة في مواجهة العجز في الموازنة والاستمرار في برنامج التصحيح الاقتصادي من اجل المزيد من المساعدات المالية والاقتصادية.

ان حكومة الثورة البيضاء وجدت ان رفع الدعم عن مادة الخبز التي هي مادة اساسية ووجبة رئيسية لدى غالبية الشعب وفي مناطق واسعة لم ولن يزورها الكباريتي ولا يعلم كيف يتناولون رغيف الخبز ولم يسمعوا بعد بالقرار وآلية الدعم المقترحة من الحكومة، وجدت ان عجز الموازنة سببه دعم مادة القمح وتناست ان مئات الملايين ذهبت هباءاً عندما دعمت بنك البتراء بمبلغ ٢٤٠ مليون دينار ومصنع الزجاج في معان بـ ٨ ملايين دينار وجميعها مشاريع عادت على الحكومة بخسائر فادحة وكذلك دعم الملكية الاردنية بـ ١٥ مليون دينار لتغطية العجز واطفاء الخسائر. وها هي تعجز عن ٣٨ مليون دينار لدعم مادة الخبز.

ان كانت الحكومة تدري فتلك مصيبة وان لم تكن تدري فالمصيبة اعظم، ان رغيف الخبز هو كرامة المواطن في بلدنا هو غذاءه الرئيسي وعملية الدفع قبل الرفع هي وسيلة اصبحت قديمة وعفى عليها الزمن لان تجربة المواطن مع مادة السكر ومادة الارز هي اكبر دليل على فشل سياسة الدعم لان الحكومة ستقوم بدراسة احوال المواطنين وحجم دخولهم. وبقدرة قادر ستجد ان آلاف الاسر ليست بحاجة الى دعم وما نراه في دعم السكر والارز والحليب خير برهان.

لا ادري باي وجه سيقابل الكباريتي الشعب وهو يعلم ان هناك اجحافاً بل ومساساً بكرامة المواطن لان الاسعار ستواصل ارتفاعها تبعاً لارتفاع اسعار الخبز وان ١٢٦ سلعة سترتفع وان الاسعار بشكل عام سترتفع تلقائياً ابتداءاً من العامل الوافد الذي سيطالب برفع اجره من جراء ارتفاع الاسعار ومروراً بالمحروقات واجور النقل وانتهاء باجرة المنازل ذلك لان ذكاء الكباريتي لم يستوعب ان الخبز هو مادة اساسية وان مشتقات القمح تزيد عن الرقم الذي تخيله وزير التموين وان السلع التي سترتفع بشكل غير مباشر والتي ذكرتها ستكون على قائمة الكباريتي بعد ان يجد على ارض الواقع ما اغفله في رده على مناقشات السادة النواب. لماذا الخبز بالذات لماذا لا يتم رفع اسعار السجائر او المشروبات الروحية او السلع الكمالية الاخرى والتي ستحقق مردوداً عالياً للخزينة؟! لا ندري ربما لان المواطن الاردني يعشق الرغيف او لان لرغيف الخبز قصة مع الحكومة حكومة الثورة البيضاء.

قوت الشعب في خطر

عبد الكريم رمضان

تساق مبررات غير منطقية لرفع الدعم عن رغيف المواطن، المادة المتبقية للغالبية الساحقة من الجماهير الفقيرة، الذين تجاوزت نسبتهم كل التوقعات، نتيجة للازمة الاقتصادية والتضخم والركود الذي اصاب البلاد، بفضل السياسة الحكيمة التي اوصلتنا لمنزلق خطير لم تشهد الجماهير له مثيلاً منذ الحرب العالمية الثانية. وبات واضحاً للشعب من المسؤول عن ازماتنا ماضياً وحاضراً، والغالبية تعي تماماً اسباب وقوع الاردن في فخ المديونية وتبعيته للاقتصاد العالمي الامبريالي، وتدرك جيداً من المستفيد من الاوضاع المأساوية لجماهير شعبنا. وتساق علينا اقاويل وأكاذيب ومبررات لا حصر لها. فتجويع المواطن ضروري لتوفير الوفر في الميزانية، ولا فرق بين وافد وسائح ومواطن فالجميع سوف يرفع عنه الدعم عاجلاً ام آجلاً، فهذا ما اتفق عليه مع المؤسسات المالية الامبريالية وعلى رأسها صندوق النقد والبنك الدوليين. لماذا لا يعترف المسؤولون عما جرى في الماضي، وتفتح الملفات السوداء التي يشهد عليها جوع اطفالنا واحزان أمهاتنا ، وأنين مرضانا وسكون موتانا.

انظروا ما يجري تحت سمع وبصر المسؤولين: تهرّب من الضرائب، اختلاسات في المال العام، تبذير في النفقات في الداخل والخارج، تضخم في الجهاز الدبلوماسي والتمثيل في الخارج، سفرات المسؤولين لشتى بقاع المعمورة ومعظمها لا يقدم ولا يؤخر شيئاً، ملايين تصرف على الاحتفالات الاعلامية وتستمر تلك الاحتفالات لايام واسابيع وتبثها وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، وفساد مالي واداري في الجهاز الحكومي، وملفات فساد عديدة طويت وعفى عليها الزمن، اغذية فاسدة تسمم المواطنين تأتينا من الخارج باسم الاستثمار، نفايات نووية تدفن في الصحراء الاردنية ايضاً بحجة الاستثمار ، قرى ومناطق تنقطع عنها المياه لاسابيع واشهر في مختلف محافظات المملكة، اطفال تصاب بسوء التغذية الحاد، حالات تسمم واسهالات مرتفعة عند الاطفال. جوع ومرض وفقر في كل مكان. قرى بلا سيارة اسعاف. ومدارس بلا كهرباء في الجنوب. مرضى تموت بلا علاج. الالاف يودعون السجون لاسباب مالية. جرائم وسرقات ومخدرات. اكتظاظ على الخدمات التعليمية والصحية. وتضخم في اعداد المراكز الامنية بدلاً من المستشفيات والمدارس. بلديات تعلن افلاسها مالياً وخدمياً. مزارعين مكبلين بالديون ومسلسل المعاناة لا ينتهي .

يكفي تلاعباً وعبثاً بدمنا، بعرقنا، برزقنا. لقد سئمنا الظلم وان نسمع ما يقولون. ومن صار مارداً متجبراً لا يمتلك تجميل الصورة. ما دام قرار رفع سعر الخبز صحيحاً، فلماذا الاعتقالات للمعارضة، ولماذا اغلاق الشوارع من دوار الداخلية للعبدلي ومنع التجول فيها يوم اعتصام المعارضة امام مجلس الامة. لماذا منع المسيرات والاعتصامات والمظاهرات والاجتماعات العامة في محافظات المملكة. لماذا هذا الحشد الهائل من الامن بكافة فروعه. فهل اعلنت حالة الطوارىء في البلاد؟ اين هي حقوق الانسان التي يتغنون بها في المجتمع الدولي. ان ما يجري الآن هو هجوم لا مثيل له على قوت الشعب. فلنمسك جيداً برغيفنا قبل ان ينتزعه منا الاحتكاريون، ولنصرخ باعلى صوتنا "لا تسرقوا قوت اطفالنا".

رسالة الى وزير الصحة ووزير التربية والتعليم

نرجو ان نعرض لكم مشكلتنا، نحن خريجو الثانوية العامة الفرع (التمريضي) والتي تتمثل في الاتي: ١ – وزارة الصحة ترفض ان نعين في ملاكها، ولا نعرف السبب، بحجة اننا لا نحمل شهادة جامعة او شهادة مدرسة مساعدات التمريض، علماً اننا مؤهلون عملياً وعلمياً وقضينا ثلاث سنوات دراسية في حقل التمريض. ٢ – وزارة التربية والتعليم ايضاً ترفض ان نعين في ملاكها بالرغم ان هنالك حاجة ماسة جداً ان تكون احدى خريجات التمريض في كل مدرسة للاشراف على العيادة الصحية والقيام بمهام الصحة المدرسية المطلوبة وتنفيذ النشاطات الصحية والطبية.

٣ – القطاع الخاص يرفضنا ايضاً والسبب عدم وجود شهادات خبرة كما يدعون بالرغم من اننا مؤهلون عملياً وعلمياً.

٤ – بالامس طالعنا الصحف متضمنة اعلان وزارة الصحة تقديم الطلبات لمدارس المساعدات في المملكة، ولكنها تشترط ان يكون عمر المتقدم للمدرسة عشرون عاماً فقط وهذا اجحاف بحق طلاب التمريض كونه يوجد اعداد كثيرة بدون عمل وزاد عمرهم عن (٢٥) عاماً، ماذا يفعلون والحق ان تكون الاولوية لهم عند تقديم الطلبات.

نامل من معالي وزير الصحة ومعالي وزير التربية والتعليم انصافنا ومساعدتنا في ان يتم تعييننا في ملاكي وزارتيهما وان يسمح بالتقدم لمدارس مساعدات التمريض، ونحن درسنا هذه المهنة الشريفة لحبنا لها خاصة وان الجميع يعطي على دراستها وانا نحمل شهادة الثانوية العامة/ الفرع التمريضي من عام ١٩٨٩ ولم نحصل على عمل حتى هذا التاريخ.

طالبة الثانوية العامة / فرع التمريض سامية جابر خوالده

امام وزارة العمل

ارجو التكرم بنشر هذا الموضوع عبر صفحة جريدتكم الغراء.

العديد من مؤسسات القطاع الخاص المختلفة، مستشفيات وغيرها، تقوم بفصل موظفين وممرضين مضى عليهم مدد ثلاثة أو اربعة اشهر ولاتفه الاسباب، ومن منطلق المزاجية والظلم، والامور الشخصية، وبدون مراعاة منهم للعدالة وتحكيم الضمير الحي في مثل هذه الامور مع ان الموظفين الذين يتم فصلهم قد تم اشتراكهم بالضمان الاجتماعي وخصم من رواتبهم لغايات الضمان الاجتماعي وصندوق اقتطاع الموظف وتم توقيعهم على طلبات التوظيف مع احضار صور عن الشهادات العلمية وصور شخصية وصور عن دفاتر العائلة. وتعتمد مؤسسات القطاع الخاص على ظاهرة توجيه الانذارات للموظفين لاتفه الاسباب منها شفوية او الطلب من البعض التوقيع على انذارات لمدة شهر تمهيداً لفصل وانهاء خدمات الموظفين مما يؤكد لنا ممارسة مؤسسات القطاع الخاص لظواهر المزاجية والظلم بحق الموظفين وكأن هذه المؤسسات لا حسيب ولا رقيب عليها تعمل كما تريد حسب اهوائها وأمزجتها. نأمل من وزارة العمل الايعاز لمؤسسات القطاع الخاص بوقف عملية الفصل التعسفي بحق الموظفين والانذارات غير القانونية وباعتماد أسس العدالة وتحكيم الضمير الحي خدمة للموظفين والمصلحة العامة.

اسماعيل الشرع

الذكرى العشرون لرحيل المناضل والمفكر اليمني

عبد الله باذيب

في السادس عشر من آب عام ١٩٧٦ رحل المناضل عبد الله با ذيب، مؤسس حزب اتحاد الشعب الديمقراطي اليمني (الشيوعي) بعد نضال حافل بالتضحيات والعطاء امتد من نهاية الاربعينات الى حين رحيله المفاجيء، والفاجعة لرفاقه وابناء شعبه، وكان نضال باذيب الفكري الخصيب والبطولي المتعدد الجوانب فهو رائد الفكر الاشتراكي العلمي في اليمن وزارع بذوره الاولى في اعماق التربة اليمنية والمبشر الاول بهذا الفكر الاشتراكي العلمي ليكون للعمال والكادحين طريقاً ومعنى لحياتهم بعد ان اصبح كذلك بالنسبة له هو نفسه.

وقد استطاع عام ١٩٥٤ انشاء اول حركة اشتراكية علمية كتيار للفكر السياسي وكحزب سياسي في العام ١٩٦١ (حزب اتحاد الشعب الديمقراطي) وتاريخ التطور اللاحق للحركة الاشتراكية العلمية هو ايضاً تاريخ نضال باذيب المتحد بنضال كل رفاقه الثوريين في حركة التحرر الوطني في اليمن. فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اكتسح العالم مد تحرري وطني ثوري عارم وشامل. وساد هذا المد البلدان العربية ومنها اليمن، وكان ان برزت الى الوجود ونمت حركته الوطنية، التحررية ، وقيام التنظيمات السياسية الوطنية وبداية ظهور الحركة العمالية في المدينة. وكان لا بد ان يبادر الى هذا الاستيقاظ خيرة ابناء اليمن واشدهم اخلاصاً ويقظة ضمير، وكان احد ابرز هؤلاء المناضلين المثقفين والمسلحين بانتمائهم وبعيهم عبد الله باذيب الذي قدم مع اسرته من مدينة حضرموت التاريخية ليعيش في عدن المستعمرة الانجليزية آنذاك، ويبدأ حياته صحفيا حيث اصدر مجلة المستقبل الشهرية وهو ما زال طالباً في المدرسة، وتتوقف مجلته بعد حين ويغادر المدرسة مشتغلاً بالصحافة كاتباً وناقداً اديباً مميزاً ومناضلاً عنيداً، وتزجه المخابرات الانجليزية عام ١٩٥٥ في سجونها بتهمة الشيوعية بعد ان كتب مقاله الشهير، "المسيح الجديد يتكلم الانجليزية". ولكن رد الفعل الجماهيري الغاضب حول المتهم بطلاً والحاكم متهماً، ويخرج باذيب ليحمل على اكتاف الجماهير، ويواصل نضاله الى جانب العمال والكادحين في اضرابهم الشهير في عام ١٩٥٦ ويجعل منهم قوة فعلية في وجه الاحتلال الانجليزي.

وفي عام ١٩٥٨ يلعب باذيب دوراً اساسياً في الانتفاضة الشعبية ضد الانجليز ومحاولتهم اجراء انتخاب مجلس تشريعي، مما حدا بالسلطات ان تقرر نفيه الى مسقط رأسه في حضرموت ولكنه يستطيع ان يتخلص من هذا النفي ويذهب الى مدينة تعز في شمال اليمن ويقوم بفتح اول مكتب لتحرير الجنوب المحتل واصدار صحيفة الطليعة وتقديم برنامج اذاعي مكرس ضد الاحتلال الانجليزي في الجنوب، الا انه لم يبق سوى عامين ليعود ويؤسس مع رفاقه حزبهم بشكل رسمي عام ١٩٦١، مقدماً اول برنامج عمل حزبي في تاريخ الحركة الوطنية اليمنية يعلن الاسترشاد بمبادىء الاشتراكية العلمية كدليل للنضال، كما كان اول برنامج يحدد بشكل متكامل وواضح الرؤية والاهداف الاساسية لنضال الحركة الوطنية على صعيد اليمن بشطريه المستقل والمحتل.

وفي العام ١٩٦٣ تعود السلطات لاعتقاله بعد القاء قنبلة على المندوب السامي البريطاني والمجموعة المرافقة له اثناء توجههم الى لندن، ويعتقل عدد من قادة الحركة الوطنية اليمنية مع باذيب. وفي المعتقل يؤسس لجنة الدفاع عن

البقية ص ١٠

بلند الحيدري... وداعاً



برحيل الشاعر الكبير بلند الحيدري.. تسقط نخلة اخرى من نخيل العراق الوارف. فقد توفي الشاعر الكبير مساء الثلاثاء السادس من هذا الشهر، بعد عملية جراحية في القلب. كان رحيل بلند صدمة لاصدقائه ومعارفه الكثر ولكل الاوساط الادبية العربية.. بلند الذي اصبح شديد الحساسية للغربة توفي في لندن ودفن فيها في التاسع من هذا الشهر.

عاش بلند ثلثي عمره في المنافي. فقد بدأ نوري السعيد يسقط الجنسية عن العراقيين المناضلين، وبدأ الشعراء يجوبون المنافي ومنهم الشاعر محمد مهدي الجواهري وكاظم السماوي وغيرهما. وكان بلند من جملة الذين ذاقوا الطعم المر للتشرد منذ مطلع السبعينات. فالعراقيون، المناضلون منهم، والادباء والشعراء واصحاب الرأي، عرفوا التشرد منذ الخمسينات، وبقيت قوافل مشرديهم تتقاطر حتى يومنا هذا. ولذلك ليس غريباً ان يلقب بلند بـ "شاعر الغربة والحزن الذي عاش مطارداً من منفى الى منفى".

لقد حمل بلند هموم العراق اينما ذهب واينما حل، وعبر في ديوانه الاول عن هذه الهموم "خفقة الطين"، واما في ديوانه الثاني "اغاني المدينة الميتة" فقد كشف عذابات الغربة التي لم يعرفها العراقيون في السابق. وترك الحيدري مجموعة كبيرة من الدواوين الشعرية، اضافة الى الديوانين المذكورين اعلاه منها "قصائد اخرى" ، و"جئتم مع الفجر، خطوات في الغربة وحوار عبر الابعاد الثلاثة واغاني الحارس المتعب والى بيروت مع تحياتي وأبواب الى البيت الضيق".

كان بلند شديد الحماس الى وطنه العراق شديد التعلق به، شاعر مرهف وشديد الحساسية الابداعية، شفاف المنطق والصورة.

ولد الحيدري ونشأ مع جيل جديد من عمالقة الشعر في العراق امثال السياب والبياتي ولد في بغداد عام ١٩٢٥ اي بعد اربع سنوات من تأسيس الحكم الوطني.

يمتاز شعر بلند بالاصالة وقوة التعبير والالتزام بالوطن وقضايا الشعب. وقد سخر مواهبه الابداعية منذ البداية لخدمة كفاح الشعب العراقي، وقد شوهد محمولاً على اكتاف المتظاهرين في الخمسينات، يبعث فيهم الامل والثقة رغم رصاص الشرطة وبطش السلطات.

عمل بلند في مقتبل العمر في العديد من الصحف والمجلات العراقية . واما في الغربة خارج العراق، فلم ينقطع نشاطه الادبي ولم يتوقف وبقي مواكباً لمعركة شعبه.

من عيون الشعر

«الهويات العشر»

بلند الحيدري

وخرجت الليلة
كانت في جيبي عشر هويات تسمح لي ان اخرج
هذي الليلة
اسمي بلند بن اكرم
وانا لم اقتل احداً.. لم اسرق احداً
وبجيبي عشر هويات تشهد لي
فلماذا لا اخرج هذي الليلة

***

كان البحر بلا شطآن
والظلمة كانت اكبر من عيني انسان
اعمق من عيني انسان
ورصيف الشارع كان
خلواً الا من صوت حذائي
طق.. طق.. طق
اجمع ظلي في مصباح حيناً، وأوزعه حيناً
وضحكت لأني ادركت باني املك ظلي
وباني اقدر ان ارميه ورائي
ان اغرقه في بركة ماء وحل
ان اسحقه تحت حذائي
ان اخنقه طي ردائي
طق.. طق.. طق..
والظل ورائي.. ورائي.. ورائي
ما اكبر ظلك انساناً يملك عشر هويات
في زمن.. في بلد لا يملك اي هوية
غنيت.. صفرت.. صرخت.. ضحكت.. ضحكت
ضحكت
واحسست باني املك كل البحر وكل الليل
وكل الارصفة السوداء
واني اجبرها الآن على ان تصغي لي
ان تصبح رجعاً لندائي
ان تصبح جزءاً من صوت حذائي
طق.. طق.. طق
ومددت يدي.. ما زالت عشر هوياتي في جيبي
هذا اسمي.. هذا رسمي
هذا ختم مدير الشرطة في بلدي
هذا توقيع وزير العدل
وقد مد به زهو حزّ فمي
واطاح بسن من اسناني
خدّش بعضاً من عنواني
وخشيت عليّ.. فبلعت لساني
ومعي سبع هويات اخرى
اقسم لو مر بها جبل، أحنى قامته، ولقال
هي الكبرى
عن شعري، عن ادبي، عن فني
ولأني
احمل عشر هويات في جيبي
غنيت، صفرت، صرخت، ضحكت
ضحكت..
ما اكبر ظلك انساناً يحمل عشر هويات
في
عتمة ليل
عشر هويات في زمن، في بلد لا يملك اي
هوية
في اليوم الثاني
كان ببابي شرطيان
سألاني من انت؟
انا بلند بن اكرم، وانا من عائلة معروفة
انا لم اقتل احداً، لم اسرق احداً
وبجيبي عشر هويات تشهد لي وباني
.... فلماذا؟
ضحكا مني.. من كل هوياتي العشر
ورأيت يدا تومض في عيني، تسقط ما بين الخيبة والجبن.

دمعتان على خد القمر

عن دار ازمنة للنشر والتوزيع صدر حديثاً للقاص محمد سناجلة روايته القصصية الاولى بعنوان دمعتان على خد القمر "نجمات وادي الشريح". وكان القاص السناجلة قد اصدر في وقت سابق مجموعته القصصية الاولى والتي حملت عنوان "وجوه العروس السبعة" . وقد امتازت الرواية بالتعرض لفترة زمنية حرجة من عمر الاردن، حيث تحدثت عن مكان قروي بعيد، يشهد صراعات متتالية ما بين اخوة واولاد عم، بعضهم يؤيد فصايل المقاومة والاخر يؤيد تمركز الجيش. وقد حول السناجلة في روايته دراسة الابعاد السيكولوجية والنفسية لابطال روايته بحيث قدمهم كما يجب ان يكون، وعبر عن مكنون افكارهم بالطريقة المثلى، وقد ابتدأ السناجلة روايته بشرح موسع عن حال القرية ووراعتها وطيب الاقامة فيها.

بقي ان نقول ان الرواية تقع في ٩١ صفحة من القطع المتوسط وتتحدث عن فترة ما بين ١٩٦٨ - ١٩٧١ وان محمد سناجلة من جيل الشباب الجديد، حيث ولد عام ١٩٦٨ في دير السعنة / اربد.



محمد سناجلة

١٢٠٠ شخص يعملون بمكاتب الموساد في الدول العربية واوروبا

أوردت مجلة جينز البريطانية المتخصصة في الشؤون الدفاعية والامنية في عدد خاص كرسته لدول الشرق الاوسط، معلومات مفصلة عن تركيب الموساد وهيكلية قيادتها وفروعها ومهماتها وعدد العاملين فيها.

والموساد، هي الجهاز الامني الخارجي الذي يتولى مهمة مكافحة اعداء اسرائيل في الخارج، بينما يقوم جهاز "الشين بيت" او الشاباك، بمهمة مكافحة التجسس والتخريب في الداخل. وتنقسم دائرة جمع المعلومات الاستخبارية والعمليات الخارجية في الموساد الى عدة اقسام، يختص كل قسم منها بمجموعة من الدول . ويوجد داخل الموساد قيادة خاصة للعمليات السرية اسمها "متسادة" ومهمتها ادارة وحدات خاصة من المقاتلين تقوم بعمليات في الخارج ضد الذين يشكلون تهديداً لامن اسرائيل، وتتضمن هذه العمليات الاغتيالات واعمال التخريب. ويوجد في جهاز الموساد دائرة للتعامل مع الاجهزة الصديقة كوكالة المخابرات المركزية الامريكية وغيرها، كما يوجد في هذا الجهاز دائرة خاصة للحرب النفسية.

ويعمل في هذا الجهاز ١٢٠٠ شخص يعملون في الدول العربية واوروبا.

ومن الملاحظ ان تقسيم هذا الجهاز يؤكد على انه وخلافاً لكل الاعراف الدولية يحتوي على اجهزة للقيام بعمليات الارهاب في العالم من خلال عمليات الاغتيال والتخريب.

بعد مقتل عيديد الصومال لا يزال في النفق

"لا يمكن التصديق بان موت شخص امر يكمن فيه الخلاص، يبعد الشرور ويجلب الحبور. ومع ذلك فهناك من روج بأن مقتل الجنرال محمد فارح عيديد في الصومال اوائل الشهر الحالي قد يفيد القضية الصومالية التي تراوح مكانها منذ سنوات، وقد يؤدي الى حل بين مختلف الفصائل المتنازعة، وذلك لان الجنرال عيديد كان متشدداً ومتطرفاً يصعب التعامل معه. ولكن التفاؤل لم يشمل اوساطاً عديدة. فقد اعلن علي مهدي محمد الزعيم الصومالي لشمال مقاديشو والخصم الرئيس لعيديد، بالاضافة الى فرحه وارتياحه لمقتل خصمه، بأنه لن يبقي على وقف اطلاق النار الا اذا التزم الطرف الاخر بذلك، والطرف الاخر لم يعد باي شيء، بل كان مشغولاً باختيار الزعامة الجديدة التي لم يجد لها سوى حسين، جندي الاحتياط في الجيش الامريكي وابن عيديد القتيل ليضعه في منصب والده رئيساً للفصيل الذي يحكم جنوب مقاديشو.

وسرعان ما تجددت الاشتباكات في حي برمودا بجنوب العاصمة الصومالية الذي يتنازع السيطرة عليه قبيلتا هبر جدير وأبقال، الامر الذي بات يهدد باستئناف القتال الضاري بين قوات عيديد وقوات علي مهدي محمد حليفه عثمان حسن علي الملقب "آتو". ومن جهة اخرى يسود التشاؤم وسط الصومال بعد توسع الصراع للدول المجاورة ودخول القوات الاثيوبية لمنطقة وسط الصومال ومهاجمتها لقواعد الاصوليين الاسلاميين حيث ذكرت الانباء ان كتيبتين اثيوبيتين تساندهما الدبابات ومروحيات قتالية هاجمتا واحتلتا اربعة مدن صومالية ، حيث تسيطر جماعة "الاتحاد الاسلامي" التي تطالب باستقلال اقليم اوغادين الاثيوبي (الذي كان مسرح حرب بين الصومال واثيوبيا في السبعينات) والذي يقع على الحدود مع الصومال وكينيا . والجدير في الامر ان قبيلة ماريهان التي ينتمي اليها محمد سياد بري الرئيس الصومالي السابق قد شاركت في القتال مع الاثيوبيين على امل السيطرة على هذه المدن وايجاد مواقع لها في حرب القبائل في الصومال التي بدأت مع سقوط نظام بري عام ١٩٩١ .

اتفاق هام مع النقابات العمالية في المغرب

ابرمت الحكومة المغربية، واتحادات نقابات العمال، واتحاد ارباب العمل اتفاقاً يقضي بزيادة الاجور، وحماية الحريات النقابية، وتكريس خطة طموحة للضمان الاجتماعي في قطاعات الصحة والتامين، والسكن. وقد اعتبر هذا الاتفاق الذي دعمته احزاب المعارضة بداية لوفاق سياسي ومقدمة لاصلاحات اجتماعية.

لقد دامت المفاوضات بين الاطراف الثلاثة ما يزيد على ١٩٠ ساعة تخللها جدل نقابي وسياسي كان يحتدم احياناً وينسجم مرات اخرى بسبب تشابك المصالح الاقتصادية وتباين وجهات النظر.

واعتبر ابرام الاتفاق الذي ينص على تخصيص مبلغ ٣٢٠ مليار سنتيم لزيادة الاجور على امتداد عامين، والزيادة في حجم التعويضات العائلية ووضع خطة لبناء مئة الف مسكن واعادة المفصولين الى اعمالهم، واحترام ممارسة الحريات النقابية، الاول من نوعه في البلاد، اذ كانت المواجهات تحتدم في السابق بين الحكومة والاتحادات النقابية دون التوصل الى حلول وفاقية. وكانت الاضرابات العامة التي تشنها الاتحادات النقابية تقود عادة الى صدامات وقلاقل.

ويعتقد المسؤولون المغاربة ان ابرام هذا الاتفاق سيساهم في دعم الاستقرار السياسي والاقتصادي بما يشجع الاستثمارات الوطنية والاجنبية. كما يعتقد قادة الحركة العمالية، ان ابداء الحكومة نوعاً من المرونة وتفهم المطالب الاجتماعية، وتكريس خطة لاستمرار الحوار، من الاسباب التي قادت نحو الوفاق، على الرغم من ان الاستجابة للمطالب لم تكن كافية. وقد اعتبر تطور الحوار الاجتماعي مكسباً سياسياً مهماً على طريق ترسيخ الممارسات النقابية والسياسية.

هذا وقد اعلن اتحاد ارباب العمل التزامه بالاتفاق والعمل على احترام وتنفيذ بنود الاتفاق في حين اعتبر زعماء الاتحادات النقابية التوصل الى هذه النتيجة بداية تحول حقيقي في العلاقات بين الاطراف الثلاثة، ويعني ذلك انهاء المواجهة وتنفيذ خطة بديلة – سياسية واجتماعية يضطلع فيها كل طرف بدور اساسي.

تصاعد النضال من اجل عودة الحياة البرلمانية في البحرين

بالرغم من وعود المسؤولين في البحرين بتاسيس مجلس شورى في شهر اكتوبر القادم وبالرغم من وعود مجلس التعاون الخليجي بتقديم مساعدات مادية لايجاد عمل لالاف الشباب في القرى المحيطة بالعاصمة المكتنزه بالفنادق والفلل الفخمة ، الا ان المعارضة البحرينية ما زالت تدعو الى:

- عودة الحياة البرلمانية لانه لا يقبل باقل من ان تكون الحكومة مسؤولة امام الشعب ومعاملة الناس كبشر .
- وقف القمع الذي تمارسه قوات الشرطة التي تضم عناصر اجنبية.
- اعادة النظر في توزيع المداخيل لتامين عمل لالاف الشباب ووقف تبذير العائلة الحاكمة. ومن المعروف ان حركة الاحتجاج الجماهيرية التي تضم كل من السنة والشيعة – عكس ما تحاول وسائل الاعلام الغربية اظهاره
- وترفع شعار "لا سنية ولا شيعية كلنا وحدة وطنية" قد بدأت في كانون الاول ١٩٩٤ بعد ابعاد الشيخ علي سلمان الذي قاد حركة المطالبة باعادة البرلمان الذي حلته الحكومة البحرينية عام ١٩٧٥.

كما انه من المعروف ان الاف الشباب البحريني الوطني يتم ابعادهم خارج البلاد ويمنعوا من العودة الى بلادهم بالرغم من كل محاولاتهم الجريئة للوصول الى المطار والاستعداد لدخول السجون بدل العيش في المنافي .

وقد افادت اخر الانباء بوفاة المواطنة البحرينية زهرة ابراهيم خادم (٥٥ عاماً) وهي ام لستة عشر ولداً، وجاءت وفاتها بعد ضربها المبرح من قبل الشرطة التي جاءت لاعتقال ابنها البالغ من العمر ١٥ عاماً وحاولت منع اعتقاله لكن الشرطة الباكستانية قامت بالاعتداء عليها بالضرب حتى فارقت الحياة.

اليمن وصندوق النقد الدولي يتفقان على حماية المواطنين من سياسات "الاصلاح"

اختتمت في صنعاء في مطلع هذا الشهر مباحثات بين الحكومة اليمنية وخبراء من صندوق النقد والبنك الدوليين.

وجاء في البيان الصحافي الذي صدر في نهاية المباحثات، الى ان الاجتماعات ناقشت الجوانب المهمة في برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تبنته الحكومة اليمنية منذ اوائل العام الماضي بالاتفاق مع صندوق النقد والبنك الدوليين.

وبينما تطرقت المباحثات الى ضرورة خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة، الا انها اكدت على ضرورة حماية المواطنين لا سيما الفقراء والمعوزين وذوي المداخيل المتدنية من التاثيرات السلبية لبرامج الاصلاح الاقتصادي، التي اصبحت سمة ملازمة لهذه البرامج.

وتامل اليمن في الحصول على ٧٠٠ مليون دولار من الصندوق خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ومن الجدير بالذكر ان التصدي للنتائج الاجتماعية السلبية لبرامج التصحيح اصبحت واحدة من اهم الاسباب لزيادة عدد الفقراء وتعميق التناقض الاجتماعي في الدول النامية.

اتفاق جديد بين مصر وصندوق النقد الدولي

توصلت مصر وصندوق النقد الدولي اخيراً الى اتفاق جديد، بعد مفاوضات طويلة، كانت بعض القضايا الخلافية فيها سبباً في عدم اسقاط الشريحة الثالثة من ديون مصر الخارجية والتي تبلغ اربعة مليارات دولار. وقال ممثل صندوق النقد الدولي في مصر انه قد تم الاتفاق على مشروع خطة للاصلاح الاقتصادي ربما يساعد على الغاء شريحة الديون الخارجية الاخيرة، ولكن هذا المشروع يحتاج الى تصديق مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق، ومن الجدير بالذكر ان الدول الدائنة الاعضاء في نادي باريس التي وافقت على اعفاء مصر من عشرة مليارات دولار من ديونها الخارجية قبل خمس سنوات، اشترطت تنفيذ الشريحة الاخيرة من الاعفاء والبالغة اربعة مليارات دولار باقرار صندوق النقد الدولي لاصلاحات اقتصادية في مصر.

وشهدت المفاوضات بين القاهرة والصندوق خلافات، حالت دون الغاء الشريحة الاخيرة من الديون، تتركز حول بعض السياسات الاقتصادية ومن بينها وجود القطاع العام في مصر ورفض الحكومة المصرية رفضاً قاطعاً اقتراحات الصندوق بتخفيض قيمة الجنيه، تخوفاً من النتائج الاجتماعية المدمرة المترتبة على ذلك، وادت هذه الخلافات الى توقف المفاوضات في منتصف عام ١٩٩٤.

ويقول مسؤولون مصريون، ومسؤولو الصندوق ان الاتفاق الجديد يهدف الى ايجاد فرص عمل جديدة وتقليص البطالة التي يعتقد انها تزيد عن ١٠٪، بينما الاحصاءات الرسمية تقول انها ٩.٤٪. كما ان الاتفاق يهدف الى زيادة الاحتياطيات من العملات الاجنبية لتبلغ ٢٢ مليار دولار عن طريق زيادة الصادرات ومضاعفة معدل النمو الاقتصادي السنوي ليبلغ ٨٪.

ومن الجدير بالذكر ان الشرط الاهم للصندوق في الاتفاق الجديد هو الاسراع في خطوات الخصخصة وتصفية القطاع العام وزيادة دور القطاع الخاص المحلي أو الاجنبي او كليهما في الاقتصاد وتحرير الاقتصاد والتجارة كلياً وتقليص دور الدولة في الحياة الاقتصادية.

اتحاد نقابات العمال ينتقد السياسة الاقتصادية في السودان

وجه اتحاد نقابات العمال في السودان في الاونة الاخيرة نقداً شديداً لسياسة الحكومة الاقتصادية . وقال تاج السر عابدين رئيس الاتحاد في احتفال اقيم بمناسبة عيد العمل الوطني وحضره بعض المسؤولين الرسميين، ان سياسة التحرير الاقتصادي تحولت الى فوضى انعكست على القرار الاقتصادي. وقال ان الادعاء بان زيادة المرتبات تزيد من القدرات الشرائية وتزيد الاسعار وتضاعف التضخم، دعوة مردودة لان المرتبات ضعيفة وفي حدها الادنى ولا تفي بالتزامات المواصلات مع وجبة الافطار في مكان العمل. وطالب تاج السر الحكومة بالحد من المصروفات السياسية والادارية واعادة النظر في هياكل الحكم المكلفة ولائياً واتحادياً، وضبط الاسواق ومعاقبة المتلاعبين بقوت الشعب وكشف الفاسدين وردعهم وتوفير المزيد من حرية الصحافة. وحذر من ان تحرير الاجور يقود الى فوضى امنية كالفوضى الاقتصادية التي افرزتها سياسة التحرير الاقتصادي.

حقائق مروعة من الولايات المتحدة الامريكية

معدلات الجريمة

حسب اخر المعلومات الصادرة عن دائرة قضاء الولايات المتحدة، بلغ عدد السجناء المحكومين بمدد مختلفة في نهاية عام ١٩٩٤، (٥.١) مليون، بنسبة ٢.٧٪ من مجموع السكان البالغين. ومن بين كل (١٠٠) الف امريكي، يقوم (٥٤٨٣) فقط بتسجيل الجرائم للشرطة.

حوادث العنف والقتل

تسجل في الولايات المتحدة الامريكية اسوأ الحوادث الاجرامية في العالم. ويحدث كل عام ملايين الجرائم، يكون ضحيتها (٦) مليون مواطن، يقتل منهم (٢٤) الف كل عام. وقتل في عام ١٩٩٣، (٢٤٥٠٠) مواطن، ويعد هذا الرقم اكثر بنحو ٢.٥ مرة من مجموع الجرائم المرتكبة في كندا، وفرنسا، والمانيا، وبريطانيا، واليابان بنفس العام.

وفي المعدل العام، يقتل شخص كل (١٤) دقيقة، و (١١٠٠) يعتدى عليهم يوميًا في الولايات المتحدة الامريكية. ويشكل عدد الامريكان الذين يقتلون كل (١٠٠) ساعة في شوارع الولايات اكثر بثلاث مرات من اعداد الجنود الذين قتلوا كل ماية ساعة في حرب الخليج.



وفي احصائية لعام ١٩٩٣، تبين مقتل ١٢.٤ بين كل (١٠٠) الف مواطن امريكي من الذكور، وحوالي ٩.٨ بين (١٠٠) الف مواطن من مختلف الفئات وذلك كل يوم.

حوادث اطلاق النار

يحظر استخدام وامتلاك المسدسات للافراد في معظم بلدان العالم ما عدا الولايات المتحدة الامريكية، حيث يوجد في تشريعاتها ما ينص على "حق حمل السلاح". ويوجد في الولايات اكثر من (٢٢٠) مليون قطعة سلاح مختلفة، بمعدل سلاح لكل شخص، وهو اعلى معدل لامتلاك السلاح الشخصي في العالم.

وفي احدث الارقام الاحصائية، شهدت الولايات المتحدة معدل مليون جريمة اطلاق نار كل عام، يقتل من جراء ذلك (٢٠) الف مواطن، ويموت انتحاراً باطلاق النار اكثر من (١٠) الاف، ويموت (٢٠٠) شخص لحوادث اطلاق عشوائي.

وتغتصب (٣٣) امرأة تحت تهديد السلاح كل يوم في الولايات المتحدة الامريكية، ويقتل ويجرح (٤٠) طفلاً كل يوم، ويبقى اكثر من (١٦٠) الف طالب بعيداً عن مدارسهم خوفاً من تعرضهم للايذاء بالسلاح. ويقول تقرير صادر عن المكتب الفدرالي للتحقيق في الولايات المتحدة في عام ١٩٩٤، ان حوادث القتل الناجمة عن اطلاق النار العشوائي تشكل خطراً حقيقياً على جميع الامريكيين.

معدلات حوادث الاغتصاب

في احصاءات المؤسسة الفدرالية لعام ١٩٩٣، اغتصب اكثر من (١.٥) مليون امرأة خلال الخمسة اعوام الماضية، وكان اكثر من(٧.٦)مليون امرأة ضحايا لعمليات قتل، وسرقة او حوادث اعتداء اخرى.

وفي عام ١٩٩٠، زادت وتيرة حوادث الاغتصاب وتخطت اعلى المعدلات المسجلة، حيث سجل حادث اغتصاب كل ستة دقائق، ويغتصب (٧٠) امرأة بين كل (١٠٠) الف. وسجل في عام ١٩٩٣، معدل (١١٨) امرأة بين (١٠٠) الف من الاعمار بين خمسة اعوام و (٥٩) عاماً.

وحسب تقرير صادر عن دائرة القضاء الامريكي لعام ١٩٩٥، تحدث (٥٠٠) الف حالة اغتصاب كل عام، بمعدل حادث اغتصاب كل دقيقة. وفي تقرير صادر عن برنامج التنمية التابع للامم المتحدة لعام ١٩٩٥، يقول ان امرأة بين كل ستة امريكيات تواجه حالة اغتصاب خلال فترة حياتها. وتعتبر معدلات الجريمة في الولايات المتحدة الامريكية اعلى باكثر من سبع اضعاف جرائم اوروبا الغربية. ويقول جوزيف بيدن JOSEPH BIDEN، رئيس لجنة القضاء الامريكي، بان معدلات حوادث الاغتصاب في الولايات المتحدة هي الاعلى في العالم.

تصدير الارهاب

كيف يمكن لبلد مثل الولايات المتحدة الامريكية يمارس ارهاب الدولة على نطاق العالم كله، وتتميز سياسته بالعدوانية والعنصرية، وثقافته بتمجيد العنف والجريمة وعبادة المال، وسياسته التربوية بخلق اجيال من رامبو... كيف يمكن لبلد كهذا ان يظل بعيداً عن خطر الارهاب من داخله؟ قبل عامين كان نيوت جينجريتش زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب الامريكي مندهشاً اثر حادث التفجير الاجرامي في المجمع الحكومي في اوكلاهوما الذي ذهب ضحيته ٨٠ قتيلاً و ١٥٠ مفقوداً واكثر من ٤٠٠ جريح، لانه لم يتصور ان يحصل الارهاب في داخل الولايات المتحدة وعلى ايدي امريكيين بالذات. وحينها كان جينجريتش ومعه اجهزة الاستخبارات الامريكية تفتش عن شخص ذوي ملامح شرق اوسطية لالصاق التهمة به. ولكن سرعان ما انجلت الحقيقة واعتقل امريكي اسمه تيموثي ماكفي ابيض اللون، عسكري سابق، اي خريج المؤسسة العسكرية الامريكية وثقافتها.

وفي الشهر الحالي حاولت الادارة الامريكية واجهزتها ان تخفف من احتمالية الارهاب الامريكي في حادث سقوط طائرة الركاب قرب خليج نيويورك، مع ان كل الدلائل تشير الى انفجار ناجم عن قنبلة وضعت في مقدمة الطائرة ادت الى سقوطها في البحر ومقتل الاشخاص الـ ٢٣٠ الذين كانوا على متنها حسب ما افادت شبكة "سي ان ان" التلفزيونية، الا ان الادارة الامريكية لم تستطع ان تخفي الطابع الارهابي الواضح لانفجار اتلانتا اثناء الالعاب الاولمبية والذي ادى الى مقتل شخصين وجرح ١١٠ آخرين. وحسب الناطق باسم الـ "اف. بي. اي" وودي جونسون فان المتهم هو رجل ابيض من دون لهجة خاصة، يبدو انه امريكي كان قد اتصل بالشرطة قبل الانفجار بثلاثين دقيقة. اي انه لا يستطيع اتهام العرب هذه المرة.

ومهما كان حجم الصدمة في امريكا نتيجة لهذين الانفجارين الا ان الوقائع تشير ان ثقافة العنف والجريمة لا بد لها ان تفضي الى خلق اجيال وجماعات منظمة تدين بالعنف وتتبع الجريمة. ففي امريكا العديد من المنظمات العنصرية والشوفينية والعديد من العصابات المسلحة العنصرية وعصابات المخدرات والجريمة المنظمة، بل ان تاريخ امريكا حافل اكثر من اي دولة اخرى بهذا النمط من الحياة، بدءً من الكاوبوي الامريكي صاحب المسدس السريع الطلقات، ومروراً بالمافيا وعصابات كلوكس كلان، وانتهاء بالمنظمات التي يتم ذكرها من حين لاخر في وسائل الاعلام مثل جماعات اليمين المتطرف التي تضم حركات عسكرية متطرفة وعنصرية لا تؤمن الا بالعنف واستعمال السلاح كمليشيا متشيغان التي يقودها نورمان اولسون والتي يبلغ عدد اعضائها اكثر من ١٠ آلاف شخص، في نحو ١٢ ولاية امريكية، ومثل طائفة الداوديين التي كانت تعارض القوانين التي تفرض قيوداً على حمل السلاح.



وكانت الشرطة الفدرالية قد اقتحمت مقر طائفة الداوديين في داكو في تكساس عام ٩٣ وقتلت ٨٠ شخصاً بينهم مؤسس الطائفة ديفيد كوريش. وكذلك اعضاء جماعة اريزونا الذين كانوا يخططون لشن هجوم مدرع على مبانٍ اتحادية في اواخر الثمانينات.

ان ما يحدث في امريكا بما في ذلك انتشار اعمال الارهاب والعنف والتفجيرات هو افراز طبيعي للقهر الطبقي والقومي والعرقي الذي تمارسه السلطة في امريكا، كما انه افراز طبيعي لثقافة الجريمة والارهاب التي تروج لها الدعاية الرسمية، ونتاج طبيعي للمأساة الاجتماعية والفقر في بلد "الحلم الامريكي" كما تصوره الدعاية، والذي يعاني من ازمات متلاحقة وبطالة حادة ويعيش فيه ملايين المشردين الذين لا مأوى لهم وملايين اخرى تعيش تحت خط الفقر، ولا تزال بعض القوانين العنصرية سارية المفعول في بعض الولايات.

ويدل ان تدرك الادارة الامريكية والاجهزة الفدرالية فداحة هذه الاخطار فانها على العكس تغذي الاتجاه الارهابي في السياسة الداخلية والخارجية وتعمل على تصدير الارهاب للخارج للتخفيف من ضغطه في الداخل.

وتأتي تغذية الارهاب الداخلي من خلال طلب الادارة الامريكية تصويت الكونغرس على اجرائين اولهما يسهل التنصت على المكالمات الهاتفية، وثانيهما بادخال مادة كيماوية تسمى "العلامة" على المتفجرات التي تباع في الاسواق، من شأنها ان تمكن الشرطة من معرفة مصدر القنبلة في حال حصول اي انفجار. وقد رفض الكونغرس التصويت على الاجرائين. ولاحظوا ان الحديث ليس عن منع بيع السلاح والمتفجرات لكل من هب ودب وبدون رادع تمشياً مع مصالح لوبي السلاح، بل عن معرفة فقط هوية المخربين والارهابيين بعد خراب مالطة، كما يقول المثل.

اما الارهاب الخارجي او تصدير الارهاب فقد تبين، الاول هو محاولة القاء تهمة الارهاب على ليبيا وايران وخاصة بعد تفجير قاعدة الجيش الامريكي في السعودية، والثاني في اقرار قانون "داماتو" الذي يشدد العقوبات على ايران وليبيا. وذلك بعد تشديد الحصار على كوبا. وينص قانون داماتو على فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اموالاً في قطاعي النفط والغاز في ايران او ليبيا.

التهمة جاهزة والعقوبات جاهزة وتصدير الارهاب جاهز ولا يبقى على امريكا سوى اختيار العدو.

قانون تشديد العقوبات الاقتصادية على ليبيا وايران

يفجر صراعات حادة مع الولايات المتحدة

وقع الرئيس الامريكي بيل كلنتون في الخامس من الشهر الجاري قانوناً يشدد العقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران وليبيا باسم مكافحة الارهاب. ويهدف هذا القانون الى حرمان قطاعي النفط والغاز في هذين البلدين من الاستثمارات عبر التهديد بفرض عقوبات على الشركات النفطية الاجنبية التي قد تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في هذين القطاعين، حيث ستتعرض اي شركة لعقوبات اوتوماتيكية اذا استثمرت اربعين مليون دولار، خلال سنة واحدة في هذين القطاعين في احد البلدين.

وابرز العقوبات التي تطبق بحق الشركات المخالفة هي التالي

١ - حظر كامل لتصدير منتجاتها الى الولايات المتحدة. ٢ - منع الحكومة الفدرالية من شراء اي بضاعة او خدمات من هذه الشركة ٣ - منع كل المؤسسات الاميركية من تقديم اي قرض تتجاوز قيمته العشرة ملايين دولار لهذه الشركة ٤ - حرمان الشركة من اي مساعدات مالية تقدمها الهيئة الحكومية التي تمول الصادرات الامريكية. ٥ - منع اصدار اي اجازة تصدير للتكنولوجيا الاميركية لمصلحة هذه الشركة.

ويرتكز هذا القانون الجديد على المبدأ نفسه الذي يستند اليه قانون هيلمز - بيرتون الذي صدر في آذار الماضي لحرمان كوبا من الاستثمارات الاجنبية، وذلك من حيث تجاوز القانونين للحدود الوطنية، حيث يجري تطبيقهما على الشركات الاجنبية.

لقد واجهت سياسة الولايات المتحدة في محاولات فرض العزلة على ايران وليبيا وقبل ذلك على كوبا، مقاومة شديدة في مجموعة السبع، ولم تنجح في فرض ارادتها على حلفائها بهذا الخصوص. كما تقاوم السياسة الامريكية دول كثيرة اخرى كروسيا والصين واستراليا والمجموعة الاوروبية. وتبدي فرنسا والمانيا مقاومة واضحة للسياسة الامريكية ليس فقط لان لهما مصالح واسعة في هاتين الدولتين، ولكن لحاجتهما الاقتصادية الماسة لتوسيع علاقاتهما الاقتصادية الخارجية لمعالجة الصعوبات التي تواجهانها.



الرئيس الليبي معمر القذافي



الرئيس الايراني رافسنجاني

فالقانون الجديد بشأن ايران وليبيا يسبب قلقاً واسعاً للحكومات الاوروبية لان ٢٠٪ من الاحتياجات الاوروبية للطاقة تأتي من هاتين الدولتين، وتهدد الدول الاوروبية باتخاذ خطوات حاسمة اذا تعرضت مصالحها للخطر او لحقت بها اضرار. وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية قائلاً "نحن نؤكد تمسكنا بعدم السماح بالحاق اضرار بمصالحنا، وان اي ضرر لن يمر دون عقاب".

ومن الجدير بالذكر، ان الولايات المتحدة عجزت حتى الان عن اثبات ادعاءاتها بان ايران طرف في الهجمات التي حدثت في الاونة الاخيرة ضد اهداف امريكية.

شروط نتنياهو المسبقة

اوضحت جولة نتنياهو الامريكية والمصرية والاردنية تصميم رئيس الوزراء الاسرائيلي على خوض معركة السلام كما يخوض غمار الحرب... بالعنف والتهديد والابتزاز، فارضاً قوانينه وتاركاً للعرب الخيار الوحيد في التكيف مع مطالبه.

والملاحظ هنا ان الحديث لا يدور عن السلام بل عن التفاوض، اي اننا لسنا بصدد اقرار مبادئ السلام واقامته، بل نتفاوض من اجل اقرار مبادئ التفاوض. والمبدأ الوحيد الذي يريد ان يمليه نتنياهو ويريد من العرب التكيف معه هو التفاوض دون شروط مسبقة. وذلك يعني دون شروط مسبقة من قبل العرب فقط، لان ما يقوله نتنياهو هو بالضبط شروط مسبقة حيث يتصرف على اساس ان المنتصر هو الذي يملي هذه الشروط.

وهذا كلام واقعي، فقد بدأت اسرائيل املاء شروطها للتفاوض عام ١٩٦٧. واول هذه الشروط كان الاحتلال نفسه، اذ ان الاحتلال هو شرط مسبق بحد ذاته، ولازالة هذا الشرط المسبق يتوجب على اسرائيل اعلان عزمها عن الانسحاب الكامل. لان بعدها فقط يمكن الحديث عن البدء بدون شروط مسبقة.



رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو

وعدا الاحتلال فان مجمل الطروحات الاسرائيلية هي شروط مسبقة مثل اللاءات الاسرائيلية المعروفة: لا لاعادة تقسيم القدس ولا للدولة الفلسطينية المستقلة ولا للانسحاب من الجولان، ولا لوقف الاستيطان. وعملياً فان كل ما تقوم به اسرائيل من تغيير على ارض الواقع وكل ما تطالب به مثل التطبيع هو شروط مسبقة.

والمأساة هنا ان العرب يتكيفون فعلاً مع هذه الشروط الاسرائيلية. فالحديث لم يعد يتم عن ازالة المستوطنات بل عن وقف الاستيطان، ولم يعد احد يتحدث عن رجوع القدس العربية، فالموقف المصري المعلن والموقف الاردني الواضح، وكذلك الموقف الفلسطيني، ولو من منطلقات مختلفة، يتمحور حول بقاء القدس موحدة. ويعلم الجميع هنا تحت سيادة من يمكن ان تبقى القدس موحدة.

فهل من شرط وحيد يجمع عليه العرب قبل فوات الاوان وهو عودة القدس حتى لا يظل مسرح الشروط المسبقة مقتصراً على اسرائيل نتنياهو بينما تتكيف انظمتنا العربية مع ما يمليه؟

فرنسا تدعو اوروبا لرفض القانون الاميركي حول العقوبات



الرئيس الفرنسي شيراك

كان الناطق الرسمي باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت قد صرح ان فرنسا تدرس حالياً مع شركائها الاوروبيين وسيلة رد على القانون الاميركي المرفوض "حول فرض عقوبات على الشركات الدولية" التي تعمل في ليبيا وايران.

وشدد المسؤول الفرنسي على ان هذا القانون مرفوض من الجانب الفرنسي والاوروبي.

هذا وقد صرح الرئيس الاميركي بيل كلنتون بعد الاجتماع الذي عقدته الدول السبع وروسيا في باريس العاصمة الفرنسية من اجل مكافحة الارهاب "ان الولايات المتحدة قد اخفقت في هذا الاجتماع من اقناع الاوروبيين بالموافقة على القانون الذي يفرض عقوبات على الشركات الدولية التي تتعامل مع دول تعتبرها الولايات المتحدة راعية للارهاب!!"

يلتسين يستهل رئاسته الثانية بهزيمة في الشيشان

بدأت الفترة الرئاسية الثانية في التاسع من آب الحالي للرئيس يلتسين باسوأ ما يتمناه اي رئيس لعهده... خلاف في الحكم وهزيمة في الجيش. ففي هذا الوقت بالذات مني الجيش الروسي بضربة عسكرية كبيرة اضرت بمعنوياته ومصداقيته في الشيشان عندما سقطت العاصمة غروزني في ايدي المقاتلين الشيشانيين، وعادت اليها المعارك باعنف ما يكون، وبدأ اهلها يهجرونها مرة ثانية بسرعة البرق خوفاً على حياتهم من القصف الذي يطال كل المدينة.

وبسقوط غروزني لم تسقط معنويات ومصداقية الجيش الروسي وحده، بل ومصداقية الرئيس يلتسين ومستشاره للامن القومي الجنرال ليبيد، اللذان تعهدا اثناء الدورة الاولى للحملة الانتخابية الرئاسية، عندما كانا مرشحين، باحلال السلام في الشيشان وانهاء القتال الدائر.

اما عن الخلاف في الحكم فقد تفاقم بين رئيس الحكومة تشيرنوميردين ورئيس مجلس الامن القومي ليبيد حول الصلاحيات والدور المستقبلي والآني في اطار معركة الخلافة على قمة الكرملين بعد تدهور صحة الرئيس يلتسين بشكل ملحوظ وتكرار اختفائه عن المسرح. وكان يلتسين قد اختفى لاكثر من شهر وظهر فقط امام عدسات التلفزيون عندما اقسم اليمين في حفل تنصيبه للفترة الثانية، وبدا فيه مهزوزاً عليلاً ويعاني من الضعف وبالكاد يستطيع التكلم بحيث لم يدل بخطاب بعد القسم كما تجري العادة وكما هو متوقع دائماً. والخلاف بين ليبيد وتشيرنوميردين او بين المؤسسة

البقية ص ١٠

عالمية

كلام في السياسة

ديمقراطية دولة الكباريتي

● د. مازن حنا

عند اي قرار مفصلي، او اي اجراء معاد للمصلحة الشعبية تبدأ الحكومة جولة جديدة من الهجوم على الاحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني. ولكنها تركز هجومها الاخص على الاحزاب والحزبيين وتقرن قولها عملاً لتثبت انها على هذا قديرة بشكل يثير العجب.

وتتجلى قدرة الحكومة في الهجوم قولاً عبر وسائل الاعلام المرئية، والمسموعة التي تحتكرها، وتسيطر عليها بالكامل، وعبر وسائل الاعلام المقروءة التي تمارس عليها نفوذاً لا يقل عن الهيمنة المطلقة.

اما هجومها العملي فقد تجلى عبر الاعتقالات لاسباب سياسية، والاستدعاءات للتحقيق في اجهزة المخابرات والشرطة، وعبر منع النشاطات المعارضة لسياسة الحكومة كالاضرابات والاعتصامات وحتى اقامة الندوات. وهي بهذا تنكر علينا، ابناء الشعب، اذا رأينا اعوجاجاً منها، حقنا في محاولة تقويمها لا بالسيف ولا باليدين ولا حتى باللسان الذي هو اضعف الايمان.

ومع هذا كله تظل الحكومة تتغنى بالديمقراطية التي لا ندري كيف ستستقيم اذا منع حق الرأي الاخر، وانتفت التعددية والاجتهادات المخالفة، وانكر على الناس حق المعارضة.

وفي الفترة الاخيرة اثناء احتدام معركة الخبز، وقليلاً قبلها، صعّدت الحكومة من هجومها على الاحزاب والمعارضة، لانها ضاقت ذرعاً بتفنيد المعارضة لاكاذيبها حول العجز المالي وعلاقة سعر الخبز بذلك، وحول الهدر المزعوم للخبز الذي يذهب، كما تدعي، علفاً للحيوانات او يتكدس في حاويات القمامة، مع العلم ان الاردن هو اقل البلاد هدراً في المنطقة كلها للخبز رغم انخفاض اسعاره المالية. واصبحت الحكومة تنطلق في علاقتها مع الاحزاب من مقولة ان الاحزاب اصبحت هي الهم الوطني، وهي نظرة لا تنم الا عن استهتار بالديمقراطية وعدم ايمان بالتعددية وضيق صدر بالمعارضة.

وما دام الامر كذلك فلنقلها صراحة ونعلن بان الحكومة التي تهرول

البقية ص ١٠